القصيدة المنفرجة للإمام الغزالي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١) الشِّدَّةُ أَوْدَتْ بِالمُهَجِ * يَا رَبِّ فَعَجِّلْ بِالفَرَجِ

٢) وَالأَنْفُسُ أَمْسَتْ فِي حَرَجٍ * وَبِيَدِكَ تَفْرِيْجُ الحَرَجِ

٣) هَاجَتْ لِدُعَاكَ خَوَاطِرُنَا * وَالوَيْلُ لَهَا إِنْ لَمْ تَهِجِ

٤) يَا مَنْ عَوَّدْتَ اللُّطْفَ أَعِدْ * عَادَاتِكَ بِاللُّطْفِ البَهِجِ

٥) وَاغْلِقْ ذَا الضِّيقَ وَشِدَّتَهُ * وَافْتَحْ مَا سُدَّ مِنْ الفَرَجِ

٦) عُجْنَا لِجَنَابِكَ نَقْصِدُهُ * وَالأَنْفُسُ فِي أَوْجِ الوَجِ

٧) وَإِلَى إِفْضَالِكَ يَا أَمَلِي * يَا ضَيْعَتَنَا إِنْ لَمْ نَعُجِ

٨) مَنْ لِلمَلْهُوفِ سِوَاكَ يُغِثْ * أَو لِلمُضْطَرِ سِوَاكَ نَجِي

٩) وَإِسَاءَتُنَا أَنْ تَقْطَعَنَا * عَنْ بَابِكَ حَتَّى لَمْ نَلِجِ

١٠) فَلَكَمْ عَاصٍ أَخْطَا وَرَجَاكَ * أَنْجَتَ لَهُ مَا مِنْكَ نَجِي

١١) يَا سَيِّدَنَا يَا خَالِقَنَا * قَد ضَاقَ الحَبْلُ عَلَى الوَدَجِ

١٢) وَعِبَادُكَ أَضْحَوْا فِي أَلَمٍ * مَا بَيْنَ مُكَيْرِيبٍ وَشَجِي

١٣) وَالأَحْشَا صَارَتْ فِي حَرَقٍ * وَالأَعْيُنُ غَارَتْ فِي لُجَجِ

١٤) وَالأَعْيُنُ صَارَتْ فِي لُجَجٍ * غَاصَتْ فِي المَوجِ مَعَ المُهَجِ

١٥) وَالأَزْمَةُ زَادَتْ شِدَّتُهَا * يَا أَزْمَةُ عَلَّكِ تَنْفَرِجِي

١٦) جِئْنَاكَ بِقَلْبٍ مُنْكَسِرٍ * وَلِسَانٍ بِالشَّكْوَى لَهِجِ

١٧) وَبِخَوْفِ الذِّلَّةِ فِي وَجَلٍ * لَكِنْ بِرَجَائِكَ مُمْتَزِجِ

١٨) فَكَم اسْتَشْفَى مَزْكُومُ * بِنَشْرِ الرَّحْمَةِ وَالأَرَجِ

١٩) وَبِعَيْنِكَ مَا نَلْقَاهُ وَمَا * فِيهِ الأَحْوَالُ مِنَ المَرَجِ

٢٠) وَالفَضْلُ أَعَمُّ وَلَكِنْ قَدْ * قُلْتَ ادْعُونِي فَلْنَبْتَهِجِ

٢١) فَبِكُلِّ نَبِيٍّ نَسْأَلُ يَا * رَبَّ الأَرْبَابِ وَكُلِّ نَجِي

٢٢) وَبِفَضْلِ الذِّكْرِ وَحِكْمَتِهِ * وَبِمَا قَدْ أَوْضَحَ مِنْ نَهَجِ

٢٣) وَبِسِرِّ الأَحْرُفِ إِذْ وَرَدَتْ * وَضِيَاءِ النُّورِ المُنْبَلِجِ

٢٤) وَبِسِرٍّ أُوْدِعَ فِي بَطَدٍ * وَبِمَا فِي وَاجٍ مَعْ زَهَجِ

٢٥) وَبِسِرِّ البَاءِ وَنُقْطَتِهَا * مِنْ بِسْمِ اللهِ لِذِي النَّهَجِ

٢٦) وَبِقَافِ القَهْرِ وَقُوَّتِهَا * وَبِقَهْرِ القَاهِرِ لِلْمُهَجِ

٢٧) وَبِبَرْدِ المَا وَإِسَاغَتِهِ * وَعُمُومِ النَّفْعِ مَعَ الثَّلَجِ

٢٨) وَبِحَرِّ النَّارِ وَحِدَّتِهَا * وَبِسِرِّ الحُرْقَةِ وَالنَّضَجِ

٢٩) وَبِمَا طَعَّمْتَ مِنَ التَّطْعِيمِ * وَبِمَا دَرَّجْتَ مِنَ الدَّرَجِ

٣٠) يَا قَاهِرُ يَا ذَا الشِّدَّةِ يَا * ذَا البَطْشِ أَغِثْ يَا ذَا الفَرَجِ

٣١) يَا رَبِّ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا * وَمُصِيبَتُنَا مِنْ حَيْثُ نَجِي

٣٢) يَا رَبِّ خُلِقْنَا مِنْ عَجَلٍ * فَلِذَلِكَ نَدْعُو بِاللَّجَجِ

٣٣) يَا رَبِّ وَلَيْسَ لَنَا جَلَدٌ * أَنَّى وَالقَلْبُ عَلَى وَهَجِ

٣٤) يَا رَبِّ عَبِيدُكَ قَدْ وَفَدُوا * يَدْعُونَ بِقَلْبٍ مُنْزَعِجِ

٣٥) يَا رَبِّ ضِعَافٌ لَيْسَ لَهُمْ * أَحَدٌ يَرْجُونَ لَدَى الهَرَجِ

٣٦) يَا رَبِّ فِصَاحُ الأَلْسُنِ قَدْ * أَضْحَوْا فِي الشِّدَّةِ كَالهَمَجِ

٣٧) السَّابِقُ مِنَّا صَارَ إِذَا * يَعْدُو يَسْبِقُه ذَوُو العَرَجِ

٣٨) وَالحِكْمَةُ رَبِّي بَالِغَةٌ * جَلَّتْ عَنْ حَيْفٍ أَو عِوَجِ

٣٩) وَالأَمْرُ إِلَيْكَ تُدَبِّرُهُ * فَأَغِثْنَا بِاللُّطْفِ البَهِجِ

٤٠) وَادْرُجْ فِي العَفْوِ إِسَاءَتَنَا * وَالخَبْيَةَ إِنْ لَمْ تَنْدَرِجِ

٤١) يَا نَفْسُ وَمَالَكِ مِنْ أَحَدٍ * إلا مَوْلاَكِ لَهُ فَعُجِي

٤٢) وَبِهِ فَلُذِي وَبِهِ فَعُذِي * وَلِبَابِ مَكَارِمِهِ فَلُجِي

٤٣) كَيْ تَنْصَلِحِي كَيْ تَنْشَرِحِي * كَيْ تَنْبَسِطِي كَيْ تَبْتَهِجِي

٤٤) وَيَطِيْبُ مَقَامُكِ مَعْ نَفَرٍ * أَضْحَوْا فِي الحِنْدِسِ كَالسُّرُجِ

٤٥) وَفَّوْا للهِ بِمَا عَهِدُوا * مِنْ بَيْعِ الأَنْفُسِ وَالمُهَجِ

٤٦) فَهُمُ الهَادِي وَصَحَابَتُهُ * ذُو الرُّتْبَةِ وَالعِطْرِ الأَرَجِ

٤٧) قَوْمٌ سَكَنُوا الجَرْعَاءَ وَهُمْ * شَرَفُ الجَرْعَاءِ وَمُنْعَرَجِ

٤٨) جَاءُوا لِلْكَوْنِ وَظُلْمَتُهُ * عَمَّتْ وَظَلاَمُ الشِّرْكِ دَجِي

٤٩) مَا زَالَ النَّصْرُ يَحُفُّهُم * وَالظُّلْمَةُ تُمْحَى بِالبَلَجِ

٥٠) حَتَّى نَصَرُوا الإِسْلاَمَ فَعَادَ * الدِّيْنُ عَزِيْزًا فِي بَهَجِ

٥١) فَعَلَيْهِمْ صَلَّى الرَّبُّ عَلَى * مَرِّ الأَيَّامِ مَعَ الحِجَجِ

٥٢) وَعَلَى الصِّدِّيقِ خَلِيْفَتِهِ * وَكَذَا الفَارُوقِ وَكُلِّ نَجِي

٥٣) وَعَلَى عُثْمَانَ شَهِيْدِ الدَّارِ * وَفَّى فَرَقَى أَعْلَى الدَّرَجِ

٥٤) وَأَبِي الحَسَنَيْنِ مَعَ الأَوْلاَدِ * كَذَا الأَزْوَاجِ وَكُلِّ شَجِي

٥٥) مَا مَالَ المَالُ وَحَالَ الحَالُ * وَسَارَ السَّارِي فِي الدَّلَجِ

٥٦) يَا رَبِّ بِهِم وَبِآلِهِم * عَجِّلْ بِالنَّصْرِ وَبِالفَرَجِ

(٣مرات)

٥٧) وَاغْفِرْ يَا رَبِّ لِنَاظِمِهَا * وَلَهُ رَقِّ أَعْلَى الدَّرَجِ

٥٨) وَاخْتِمْ عَمَلِي بِخَوَاتِمِهَا * لِأَكُونَ غَدًا فِي الحَشْرِ

٥٩) وَإِذَا بِكَ ضَاقَ الأَمْرُ فَقُل * الشِّدَّةُ أَوْدَتْ بِالمُهَجِ

يَا رَبِّ فَعَجِّلْ بِالفَرَجِ

القصيدة المنفرجة لابن النحوي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١) اشتدّي أزمةُ تنفرجي * قد آذَنَ لَيلُكِ بالبَلَجِ
٢) وظلام الليل له سُرُجٌ * حتى يغشاه أبو السُّرُج
٣) وسحاب الخير له مطرٌ * فإذا جاء الإبَّانُ تَجِي
٤) وفوائد مولانا جُمَلٌ * لسُرور الأنفسِ والمُهَجِ
٥) ولها أَرَجٌ مُحْيِي أبدا * فاقْصِد مَحْيَا ذاكَ الأرَجِ
٦) فَلَرُبَّتَما فاضَ المَحْيَا * بِبحارِ المَوْجِ مَعَ اللُّجَجِ
٧) والخلق جميعًا في يده * فَذَوُوا سَعَةٍ وذَوُوا
٨) ونُزولُهُم وطُلوعُهُمُ * فإلى دَرَكٍ وعلى دَرَجِ
٩) ومعايِشُهُم وعَواقِبُهُم * ليست في المَشْي على عِوَجِ
١٠) حِكَمٌ نُسِجَتْ بِيَدٍ حَكَمَتْ * ثم انتسجَت بالمُنْتَسَجِ
١١) فإذا اقْتَصَدَت ثم انْعَرَجَت * فبِمُقْتَصِدٍ وبِمُنْعَرِجِ
١٢) شَهِدَت بعجائبها حُجَجٌ * قامت بالأمر على الحِجَجِ
١٣) ورِضاً بقضاء الله حِجَا * فعلى مَرْكوزَتِها فَعُجِ
١٤) فإذا انفتحت أبوابُ هُدَى * فاعجل لِخزائنها ولُجِ
١٥) وإذا حاوَلْتَ نِهايتَها * فاحذَرْ إذْ ذاك من العَرَجِ
١٦) لِتَكُون مِنَ السُّبَّاقِ إذا * ما جِئْتَ إلى تلك الفُرَجِ
١٧) فهناك العَيْشُ وبَهجَتُهُ * فَبِمُبتهِجٍ وبِمُنْتَهِجِ
١٨) فَهِجِ الأعمال إذا رَكَدَتْ * وإذا ما هِجْتَ إذَن تَهِجِ

١٩) ومعاصي الله سَمَاجَتُهَا * تَزدانُ لذي الخُلقِ السَّمِج
٢٠) ولِطاعَتِه وصَبَاحَتِها * أنوارُ صبَاحٍ مُنْبَلِجِ
٢١) من يَخْطب حور العين بها * يَحظَى بالحُور وبالغُنُجِ
٢٢) فكُنِ المرْضِيَّ لَهَا بِتُقًا * تَرْضَاهُ غَدًا وتَكونُ نَجِي
٢٣) واتْلُ القرآن بقَلْبٍ ذِي * حُرُقٍ وبصَوتٍ فيه شَجِ
٢٤) وصلاة الليل مسافَتُها * فاذهَبْ فيها بالفَهْمِ وجِي
٢٥) وتأمَّلْها ومعانِيَها * تَأتِي الفِردوسَ وتَبْتَهِجِ
٢٦) واشرب تَسْنِيمَ مُفَجِّرِها * لا مُمْتَزِجًا وبمُمْتَزِجِ
٢٧) مُدِحَ العَقلُ الآتِيهِ هُدًى * وهَوَى المُتَوَلِّ عنه هُجِي
٢٨) وكتاب الله رِيَاضَتُهُ * لِعُقُولِ النَّاسِ بِمُنْدَرِجِ
٢٩) وخِيارُ الخَلْقِ هُدَاتُهُمُ * وسِوَاهُمْ من هَمَجِ الهَمَجِ
٣٠) فإذا كنت المِقْدَامَ فَلا تَجْزَعْ * في الحَربِ من الرَّهَجِ
٣١) وإذا أبْصَرْتَ مَنَارَ هُدَى * فاظْهَر فَرْدًا فَوْقَ الثَّبَجِ
٣٢) وإذا اشْتَاقَت نفسٌ وَجَدت * ألَمًا بالشَّوقِ المُعْتَلِجِ
٣٣) وثَنَايَا الحَسْنا ضَاحِكَةٌ * وتَمَامُ الضَّحْكِ على الفَلَجِ
٣٤) وغِيابُ الأسْرارِ اجْتَمَعَتْ * بأمانتِها تحت السُّرُجِ
٣٥) والرِّفْقُ يدوم لصاحِبِهِ * والخَرْقُ يَصِير إلى الهَرَجِ
٣٦) صَلَواتُ اللهِ على المَهْدِي * الهادي الناس إلى النَّهَجِ
٣٧) وأبي بكرٍ في سيرَتِه * ولِسانِ مقالتِه اللَّهِجِ
٣٨) وأبي حَفْصٍ وكرامتِهِ * في قِصَّةِ سارِيَةَ الخَلَجِ
٣٩) وأبي عَمْروٍ ذي النُّورَيْنِ * المُسْتَهْدِ المُسْتَحْيِ البَهِجِ

٤٠) وأبي حَسَنٍ في العِلْمِ إذَا * وَافَى بسَحائِبِه الخُلُجِ
٤١) وعلى السِّبْطَيْنِ وأمِّهِما * وجميعِ الآلِ بمُنْدَرِجِ
٤٢) وصَحَابَتِهِم وقَرَابَتِهِمْ * وقُفَاتُ الأثرِ بلا عِوَجِ
٤٣) وعلى تُبّاعِهُمُ العُلَمَا * بعَوارِفِ دينِهِم البَهِجِ
٤٤) يا رَبِّ بهِم وبآلِهِم * عجِّل بالنَّصْرِ وبالفَرَجِ
٤٥) وارحَم يا أكْرَمَ مَنْ رحِمَا * عَبْدًا عن بابِكَ لَمْ يَعُجِ
٤٦) واخْتِمْ عمَلِي بخَواتِمِها * لِأكون غدًا في الحَشْرِ نَجِي
٤٧) لَكِنّي بجُودِكَ مُعْتَرِفٌ * فاقْبَلْ بمَعَاذِرِي حِجَجِي
٤٨) وإذَا بك ضَاقَ الأمْرُ * فَقُلْ اشْتَدِّي أزْمَةُ تنفرِجِي

قصيدة «بانت سعاد»

لكعب بن زهير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١- بانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي الْيَومَ مَتْبُولُ
مُتَيَّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفْدَ مَكْبُولُ

٢- وَمَا سُعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُواْ
إِلَّا أَغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

٣- هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً عَجْزَاءُ مُدْبِرَةً
لَا يُشْتَكَى قِصَرٌ مِنْهَا وَلَا طُولُ

٤- تَجْلُو عَوَارِضَ ذِي ظَلْمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ
كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ

١- بانت: فارقت- سعاد: رمز المحبوبة- متبول: ذاهل مغموم- مُتَيَّمٌ: أسير ومستعبد- لم يُفْدَ: من الفداء- مكبول: مُكَبَّل بالقيود.

٢- غداة البين: صبيحة الفراق- أَغَنُّ: كالغزال صوتها به غنة- غضيض: مسترخي الأجفان- مكحول: كحيل العين.

٣- هيفاء: ضامرة البطن دقيقة الخصر حال إقبالها- عجزاء: كبيرة العجيزة حال إدبارها- ولا تعاب بطول ولا قصر.

٤- تجلو: تظهر- عوارض: أسنان ما بعد الأنياب وتسمى ضواحك- ذي ظَلْمٍ: الظَّلْم ماء الأسنان رقة وشفافية- منهل: ما يشرب بنهل أولًا- الراح: الخمر- معلول: العلل الشرب الثاني بعد الأول.

٥- شُجَّتْ بِذِي شَبِمٍ مِنْ مَاءِ مَحْنِيَةٍ
صَافٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وَهْوَ مَشْمُولُ

٦- تَنْفِي الرِّيَاحُ القَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ
مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بِيضٌ يَعَالِيلُ

٧- أَكْرِمْ بِهَا خُلَّةً لَوَ انَّهَا صَدَقَتْ
مَوعُودَهَا أَوْ لَوَ انَّ النُّصْحَ مَقْبُولُ

٨- لَكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سِيطَ مِن دَمِهَا
فَجْعٌ وَوَلْعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلُ

٩- فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا
كَمَا تَلَوَّنُ فِي أَثْوَابِهَا الْغُولُ

٥- شُجَّتْ: مزجت- شَبِمٍ: بارد- مَحْنِيَةٍ: ما انعطف من الوادي- صاف: لصفائه من القذى- أَبطح: ما اتسع من بطن الوادي- أضحى: وقت الضحى- مشمول: رياح الشمال وهي باردة. أما الصبا فهي رياح شرقية، والدبور هي الرياح الغربية، أما الجنوبية فيسميها أهل مصر القبلية.

٦- القذى: الأذى والقذر- أفرطه: تتركه وراءها، ومنها قوله ﷺ في الحديث: «**أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ**»؛ أي: متقدمكم- سارية: سحابة الليل، والغادية: هي التي تغدو بالنهار- بيضٌ: بيضاء- يعاليل: ما فوق الماء من فقاقيع. وقيل: هذا وصف للجبال التي مرت السحاب فوقها.

٧- خلة: صديقة- صدقت موعودها: وَفَّتْ بوعدها- النصح مقبول: أي: قبلت النصيحة.

٨- سِيطَ: خلط- فجع: إصابة تفجع صاحبها- ولع: كذب ومنها لَوَع بالعامية أو ملاوع- إخلاف: خلف وعد- تبديل: تستبدل به غيره.

٩- الغول: اسم لمخلوق خيالي عند العرب يغتال الإنسان أو يضلله ويظهر في أشكال كثيرة ويضرب به المثل للمستحيلات الثلاث التي هي: الغول، والعنقاء، والخِل الوفي.

١٠- فَلَا(١) تَمَسَّكُ بالْعَهْدِ الَّذِي زَعَمَتْ
إِلَّا كَمَا تُمْسِكُ(٢) الْمَاءَ الغَرَابِيلُ

١١- فَلَا يَغُرَّنْكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ
إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَالْأَحْلَامَ تَضْلِيلُ

١٢- كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا
وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ

١٣- أَرْجُو وَآمَلُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتُهَا
وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكِ تَنْوِيلُ

١٤- أَمْسَتْ سُعادُ بِأَرْضٍ لَا تُبَلِّغُهَا
إِلَّا الْعِتَاقُ النَّجِيبَاتُ الْمَراسِيلُ

١٥- وَلَنْ يُبَلِّغَهَا إِلَّا عُذَافِرَةٌ
فِيهَا عَلَى الْأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلُ

١١- التضليل: هو الإبطال والتضييع.

١٢- عرقوب: رجل من العماليق وعد رجلًا ثمرة نخله فجاءه حين طلعت قال: دعها حتى تصير بلحًا، فلما أبلحت قال: دعها حتى تصير رطبًا، فلما أرطبت قال: دعها حتى تصير تمرًا، فلما أتمرت قطعها ليلًا ولم يعطه منها شيئًا فصار مثلًا في الخلف.

١٣- إخال: أظن- تنويل: من النوال.

١٤- تبلغها: تصل إليها- العتاق: كرائم الإبل والخيل- المراسيل: جمع مرسال يعني سريع السير.

١٥- عذافرة: ناقة صلبة- الأين: الإعياء والتعب- إرقال وتبغيل: نوعان من السير السريع شبه بسير البغال لشدته. وترتيب السير من الأبطأ إلى الأسرع كالتالي: عَنَق ثم تبغيل ثم إرقال ثم تَشَعُّر.

---

(١) في نسخة: ولا. (٢) في نسخة: يُمسِكُ.

١٦- مِنْ كُلِّ نَضَّاخَةِ الذِّفْرَى إِذَا عَرِقَتْ
عُرْضَتُهَا طَامِسُ الأَعْلَامِ مَجْهُولُ

١٧- تَرْمِي الغُيُوبَ بِعَيْنَيْ مُفْرَدٍ لَهِقٍ
إِذَا تَوَقَّدَتِ الحِزَّانُ(١) وَالْمِيلُ

١٨- ضَخْمٌ مُقَلَّدُها فَعْمٌ(٢) مُقَيَّدُها
فِي خَلْقِهَا عَنْ بَنَاتِ الفَحْلِ تَفْضِيلُ

١٩- غَلْبَاءُ وَجْنَاءُ عُلْكُومٌ مُذَكَّرَةٌ
فِي دَفِّهَا سَعَةٌ قُدّامُهَا مِيلُ

١٦- نضاخة: رشح العرق- الذِّفَرى: ما تحت الأذن من الناقة من يمين الناقة وشمالها وهي أول ما يعرق وهي من الذفر وهو رائحة طيبة كانت أو غيرها ومنها مسك أذفر؛ أي: طيب الرائحة- عرضتها: همتها؛ أي: مقصدها، وصف لطريق مطموس العلامات مجهول.

١٧- الغيوب: ما غاب عن العين- مفرد ثور الوحش- لهق: أبيض- وهذا وصف لشدة بصر الناقة مع جمالها كما يرى ثور الوحش الأبيض لحدة بصره- توقدت: اشتدت حرارة الطريق- الحزان: جمع الحزين وهو الغليظ من الأرض- والميل: أماكن تجمع الرمال أو المسافة البعيدة.

١٨- مقلدها: موضع القلادة- فَعْمٌ: ممتلئ- مقيدها- القيد: يعني غليظة الرقبة والأطراف.

١٩- غلباء: غليظة الرقبة، وفي القرآن: ﴿وَحَدَائِقَ غُلْبًا﴾ [عبس: ٣٠]؛ أي: غليظة الشجر- وجناء: عظيمة الوجنة أي عظمة الخد- عُلْكُوم: غليظة- مذكرة: قوية تشبه الذكر- في دفها: عرض صدرها- قدامها ميل: أي خطوتها كالميل؛ أي: المسافة الطويلة.

---

(١) في نسخة: الحزاز.
(٢) في نسخة: عبل.

٢٠- وَجِلْدُهَـــا مِـــنْ أُطُـــومٍ لَا يُؤَيِّـــسُهُ

طِلْــحٌ بِــضَاحِيَةِ المَتْنَــيْنِ مَهْــزُولُ

٢١- حَــرْفٌ أَخُوهَــا أَبُوهَــا مِــنْ مُهَجَّنَــةٍ

وَعَمُّهَـــا خَالُهَـــا قَـــوْدَاءُ شِـــمْلِيلُ

٢٢- يَمْـــشِي الْقُـــرَادُ عَلَيْهَـــا ثُـــمَّ يُزْلِقُــهُ

مِنْهَـــا لَبَـــانٌ وَأَقْـــرَابٌ زَهَالِيـــلُ

٢٣- عَيْرَانَـةٌ قُـذِفَتْ بِـالنَّحْضِ عَـنْ عُـرُضٍ

مِرْفَقُهَـا عَـنْ نَبَـاتِ الـزَّورِ مَفْتُـولُ

٢٤- كأنَّمَـا فَـاتَ عَيْنَيْهَـا وَمَـذْبَحُهَا

مِـنْ خَطْمِهَـا وَمِـنَ اللَّحْيَـيْنِ بِرْطِيـلُ

٢٠- أُطُوم: زرافة أو دابة بحرية ملسة الجلد- لا يؤيسه: لا يؤثر في جلدها- طِلْح: بكسر الطاء وسكون اللام القراد- بضاحية المتنين: كل شيء معرض للشمس كما في قوله تعالى: ﴿**إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى (١١٨) وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى**﴾ [طه: ١١٨، ١١٩] أي: لا تبرز للشمس، والمَتْنَيْنِ: مثنى متن وهو جانبي الصلب، والمقصود جانبي الصلب المعرَّض للشمس.

٢١- حرف: ناقة ضامرة شبهوها بالحرف لرقتها- مهجنة: كريمة الأبوين من الإبل- قوداء: طويلة العنق والظهر- شمليل: خفيف الحركة.

٢٢- لبان: من صدر الفرس أو الناقة يجري عليه اللب وهو الشعر- أقراب: الخواصر جمع قرب وهي الخاصرة- زهاليل: الملس جمع زُهلول خصرها ناعم.

٢٣- عيرانة: ناقة صلبة تشبه عير الوحش في صلابته- النحض: اللحم- عرض: عن جانبيها- نبات: ما حول- الزَّور: بفتح الزَّاي الصدر- مفتول: مدمج ومحكم.

٢٤- مذبحها: منحرها- برطيل: حجر مستطيل. حاصل المعنى كأنما قدَّر وجهها المنتهي إلى عينيها مبتدءًا من خطمها وكذا إلى فكيها قدر حجر مستطيل.

٢٥- تُمِـرُّ مِثْـلَ عَـسِيبِ النَّخْـلِ ذَا خُـصَلٍ

فِي غَارِزٍ لَـــمْ تُخَوِّنْـــهُ الْأَحَالِيـــلُ

٢٦- قَنْــواءُ في حُرَّتَيْهــا للبَــصيرِ بهــا

عِتْــقٌ مُبــينٌ وفي الخَــدَّيْنِ تَــسْهيلُ

٢٧- تُخْـــدِي على يَـــسَراتٍ وهي لاحِقَـــةٌ

ذَوابِـــلٌ مَـــسُّهُنَّ[1] الأرضَ تَحْليـــلُ

٢٨- سُمْرُ العُجَاياتِ يَـتْرُكْنَ الحَـصَى زِيَمًا

لَـــمْ يَقِهِـــنَّ رُءُوسَ الأُكْـــمِ تَنْعِيـــلُ

٢٥- تمر: أي ذنبًا أو ذيلًا مثل جريدة النخل وهو العسيب- ذا خصل: أي جمع خصلة من الشعر- غارز: الضرع- لم تخونه: أي لم تنقصه- الأحاليل: جمع إحليل وهو موضع خروج اللبن. أي ناقة لا تُحلب فيكون ذلك أقوى على المسير.

٢٦- قنواء: أي في أنفها إحديداب أي انحناء والمذكر أقنى- في حرتيها: أذنيها- عتق: أي جمال- مبين: يعني ظاهر.

٢٧- تخدي: نوع من السير- يسرات: قوائمها- لاحقة: ضامرة- ذوابل: جمع ذابل وهو اليابس- وقعهن: وفي رواية مشيهن- تحليل من تحلة القسم؛ أي: لبيان سرعة سيرها.

٢٨- العجايات: جمع عُجاية وهي عصب قوائم الإبل- زيما: بكسر الزاي وفتح الياء متفرق- لم يقهن رؤوس الأكم- تنعيل: أي لا تحتاج لنعل لتقي خفافها من الحجارة والصخور- الأكم: جمع إكام ككتب وكتاب، وإكام جمع أكم كجبال وجبل، وأكم جمع أكمة كثمر وثمرة، والأكمة هي الرابية المرتفعة من الأرض.

---

(١) في نسخة: وَقْعُهُنَّ.

٢٩- كَـــأَنَّ أَوْبَ ذِراعَيْهَـــا إِذَا عَرِقَـــتْ
وَقَــدْ تَلَفَّـــعَ بـــالقُورِ العَـــسَاقِيلُ

٣٠- يَوْمًــا يَظَــلُّ بِــهِ الْحِرْبَــاءُ مُـصْطَخِدًا
كَــأَنَّ ضَــاحِيهِ بالــشَّمْسِ مَمْلُــولُ

٣١- وَقَــالَ لِلْقَــوْمِ حَــادِيهِمْ وَقَــدْ جَعَلَــتْ
وُرْقُ الجَنادِبِ يَرْكُضْنَ الحَصَى: قِيلُـواْ

٣٢- أَوْبُ يَــدَيْ فَاقِــدٍ شَــمْطَاءَ مُعْوِلَــةٍ[1]
قَامَــتْ فَجَاوَبَهَــا نُكْــدٌ مَثَاكِيــلُ

٢٩- أوبُ ذراعيها: أي سرعة حركة اليدين والرجلين في السير إذا عرقت؛ أي: وقت عرقها بسبب سرعة الحركة- تلفع: تلثم- بالقور: جمع قار وهي الموضع المرتفع من الأرض- العساقيل: السراب، وهذا البيت يدل على سرعة سير الناقة.

٣٠- الحرباء: دابة تستقبل الشمس وتدور معها حيث دارت- مصطخدًا: محترقًا بحرِّ الشمس، وفي رواية «مُصْطَخِمًا»؛ أي: منتصبًا- ضاحيه: المتعرض منه للشمس- مملول: رماد ساخن.

٣١- ورق: جمع أورق وهو الأخضر إلى السواد- الجنادب: جمع جندب وهو ذكر الجراد- قيلوا: من القيلولة وهي أمر من الحادي للقوم لشدة الحر.

٣٢- أي: رجع يديها كامرأة عجوز شمطاء لا أمل لها في أن تنجب غيره ومعولة: أي ذات عويل- نُكدٌ: من لا يعيش لهن ولد- مثاكيل: جمع ثكلى وهي التي فَقَدَت ولدها أو زوجها.

---

(١) في نسخة: شد النهار ذراعًا عيطل نصف. أي: كأن أوب ذراعيها وقت ارتفاع النهار ذراعًا مثنى ذراع امرأة عيطل أي طويلة- نصف: متوسطة السن.

٣٣- نَوَّاحَــةٌ رِخْــوَةُ الــضَّبْعَيْنِ لَــيْسَ لَهَــا
لَمَــا نَــعَى بِكْرَهَــا النَّــاعُونَ مَعْقُــولُ

٣٤- تَفْــرِي اللَّبَــانَ بِكَفَّيْهَــا وَمِــدْرَعُهَا
مُــشَقَّقٌ عَـــنْ تَرَاقِيهَـــا رَعَابِيـــلُ

٣٥- تَــسْعى الوُشَــاةُ بِجَنَابَيْهَــا[1] وَقَــوْلُهُمُ
إِنَّــكَ يَــا بْــنَ أَبِي سُــلْمَى لَمَقْتُــولُ

٣٦- وَقَــالَ كُلُّ خَلِيــلٍ كُنْــتُ آمُلُــهُ
لَا أُلْهِيَنَّـــكَ إِنِّي عَنْـــكَ مَـــشْغُولُ

٣٣- رِخْوَة: أي مسترخية- الضبَعين: مثنى ضَبْع بسكون الباء هو العضد وجمعه أضباع، أما ضَبُع بضم الباء فهو الحيوان المعروف وجمعه ضباع كسبع وسباع، أما قوله: ليس لها عقل بسبب شدة حزنها لما نعنى لها الناعون؛ أي: جاءها خبر موت بكرها أي: أول أولادها.

٣٤- تَفْري: أي تمزق صدرها لفقدان عقلها بسبب شدة حزنها فلا تشعر بألم كحال هذه الناقة في سرعة حركتها وشدتها مع وجود الحر والصخور وطول الطريق فلا تشعر بالتعب- اللبان: الصدر- مدرعها: درعها وهو قميص المرأة- رعابيل: قِطَع ممزقة على وزن ومعنى هلاهيل.

٣٥- الوشاة: جمع واش وهو الذي ينقل الكلام على سبيل الإفساد والفضيحة- جنابيها: أي جانبي سعاد المتقدم ذكرها، والحاصل أن الوشاة يريدون أن يفسدوا ما بينه وبين محبوبته بالإرجاف والتخويف بقولهم: إنك لمقتول على سبيل الشماتة.

٣٦- ألهينك: أشغلنك- أي: استجار بجماعة ممن كان مع النبي ﷺ فلم يجيره أحد منهم.

---

(١) في نسخة: حواليها وهي بمعنى جنابيها.

٣٧- فَقُلْـتُ خَلُّـواْ سَـبِيلِي لَا أَبَـا لَكُـمُ
فَـكُلُّ مَـا قَـدَّرَ الرَّحْمــنُ مَفْعُـولُ

٣٨- كُلُّ ابْـنِ أُنْـثَى وَإِنْ طَالَـتْ سَـلَامَتُهُ
يَوْمًـا عَلَى آلَـةٍ حَـدْبَاءَ مَحْمُـولُ

٣٩- أُنْبِئْـتُ أَنَّ رَسُـولَ اللهِ أَوْعَـدَنِي
وَالْعَفْـوُ عِنْـدَ رَسُـولِ اللهِ مَـأْمولُ

٤٠- مَهْـلًا هَـدَاكَ الَّذِي أَعْطَـاكَ نَافِلَـةَ
الفُرْقـانِ فِيهَـا[1] مَـوَاعِيظٌ وَتَفْـصِيلُ

٤١- لا تَأْخُـذَنِّي بـأقوالِ الوُشـاةِ ولـمْ
أُذْنِـبْ ولـو كَـثُـرَتْ فِيَّ الأَقاويـلُ

٤٢- لقـدْ أَقـومُ مَقامًـا مـا لـو يقـومُ بـهِ
أَرى وأَسْـمَعُ مـا لـو يَـسْمَعُ الفيـلُ

٤٣- لَظَـلَّ يَرْعُـدُ إِلَّا أنْ يَكـونَ لـهُ
مِـنَ الرّسـولِ بـإذنِ اللهِ تَنْويـلُ

٣٨- آلة حدباء: يعني النعش- محمول: فلا بد من ورود حياض الموت وحمله إلى الرَّمْس وهو تراب القبر.

٣٩- لما أنشد هذا البيت قيل: إن النبي ﷺ قال: «العفو عند الله مأمول»- وأوعدني: تستخدم في العقوبة، ووعدني تستعمل في الخير.

٤١- وإن كثرت وفي رواية أخرى: ولو كثرت، وفيه عدم الاعتراف بالذنب هيبة من النبي ﷺ وتوقيرًا وندمًا؛ ولأن الإسلام يهدم ما كان قبله من الذنوب.

---

(١) في نسخة: فيه.

٤٤- حـتى وَضَـعْتُ يَميـني لا أُنازِعُـهُ
في كَـفِّ ذي نَقِمـاتٍ قِيلُـهُ القيـلُ

٤٥- لَذاكَ أَهْيَـبُ عنـدي إذْ أُكَلِّمُـهُ
وقِيـلَ إِنَّـكَ مَنْـسُوبٌ ومَـسْئولُ

٤٦- مِـن خَـادِرٍ مـن لُيُـوثِ الأُسْـدِ مَـسْكَنُهُ
مِـنْ بَطْـنِ عَـثَّرَ غِيـلٌ دونَـهُ غيـلُ

٤٧- يَغْـدُو فَـيُلْحِم ضِرْغَامَـيْنِ عَيْـشُهُمَا
لَحْـمٌ مِـنَ الْقَـوْمِ مَعْفُـورٌ خَرَادِيـلُ

٤٨- إِذَا يُـسَاوِرُ قِرْنًـا لَا يَحِـلُّ لَهُ
أَنْ يـترك الْقِـرْنَ إِلَّا وَهْـوَ مَفْلُـولُ

٤٩- مِنْـهُ تَظَـلُّ سِـبَاعُ الْجَـوِّ ضَـامِرَةً
وَلَا تَمَـشَّى بواديـهِ الأَرَاجِيـلُ

٤٤- ذي نَقمات: أي صاحب قدرة على العقاب والانتقام، كما في قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ**﴾ [التوبة: ٧٣]- قيله القيل: أي أقواله أوامر.

٤٥- لَذَاكَ أَهْيَبُ، وفي رواية أخرى: لَذَاكَ أَرْهَب- منسوب: أي منسوب له أمور صدرت منه ومسئول عنها.

٤٦- خَادِر: أسد داخل في الخِدر- بطن عَثَّر: اسم موضع- غِيل: موضع الأسد.

٤٧- يلحم: يطعمها لحمًا- ضِرْغَامَيْن: شبلين (ابني الأسد)- مَعفور: من العفر، وهو التراب- خراديل: مُقَطَّع- أي يطعم ولديه لحمًا متربًا مقطعًا.

٤٨- يُساور: المساورة المواثبة، والسور الوثب- مفلول: مكسور مهزوم، وفي رواية أخرى: مجدول وهو المرمي بالجدالة وهو وجه الأرض.

٤٩- منه: الضمير في منه للخادر- ضامرة: أي جائعة، وفي رواية: ضامزة: ممسكة، ساكنة- الأراجيل: الرِّجَّالة.

٥٠- وَلَا يَزَالُ بِوَادِيهِ أَخُو ثِقَةٍ
مُطَرَّحُ الْبَزِّ والدِّرْسانِ مَأْكُولُ

٥١- إنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ
مُهَنَّدٌ مِن سُيُوفِ اللهِ مَسْلُولُ

٥٢- فِي عُصْبَةٍ[1] مِن قُرَيْشٍ قَالَ قائِلُهُمْ
بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُولُوا

٥٣- زَالُواْ فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشُفٌ
عِنْدَ اللِّقَاءِ وَلا مِيلٌ مَعَازِيلُ

٥٤- شُمُّ الْعَرَانِينِ أَبْطَالٌ لَبُوسُهُمُ
مِن نَسْجِ دَاودَ فِي الْهَيْجَا سَرَابِيلُ

٥٠- أخُو ثِقة: رجل شجاع واثق من نفسه- البَزّ: السلاح (السيف والدرع والمغفر)- الدِّرْسان: الخلقان من الثياب.
٥١- وفي رواية إن الرسول لسيف يستضاء به. ولما وصل كعب لهذا البيت رمى ﷺ بردته الشريفة إليه إعجابًا ورضًا.
٥٢- عُصبة: جماعة- زُولوا: هاجروا من مكة إلى المدينة.
٥٣- أنكاس: جمع نكس، وهو الرجل الضعيف- ولا كُشُف: جمع أكشف وهو الذي لا ترس له ولا سلاح- ميل: جمع أميل ومائل وهو الذي لا يُحسن الفروسية- معازيل: جمع أعزل وهو من لا سلاح له. والمعنى هاجروا من مكة إلى المدينة وليس فيهم ضعيف ولا عديم سلاح بل كلهم أقوياء فرسان مسلحون.
٥٤- شُمّ: عالي الأنف، أي أعزة.

---

(١) في نسخة: فتية.

٥٥- بِيضٌ سَوَابِغُ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حِلَقٌ
كَأَنَّهَا حَلَقُ الْقَفْعَاءِ مجدولُ

٥٦- لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاحُهُمُ
قَوْمًا وَلَيْسُواْ مجَازِيعًا إِذَا نِيلُواْ

٥٧- يَمْشُونَ مَشْيَ الْجِمَالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهُمُ[1]
ضَرْبٌ إِذَا عَرَّدَ[2] السُّودُ التَّنَابِيلُ

٥٨- لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهُمُ
وَمَا لَهُم عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ

تمت القصيدة.

قال كعب بن زهير: فلما ختمتُ القصيدةَ رَمَى عليَّ رسول الله ﷺ بردة كانت عليه فلما كان زمان معاوية رضي الله عنه بعث إلى كعب بن زهير: (بعنا بردة رسول الله ﷺ بعشرة آلاف).

٥٥- بيض: جمع بيضاء وهي الدروع- سوابغ: تامة- شُكَّت: تداخلت وتشابكت حلقاتها، وفي رواية أخرى: سكت: ضاقت حلقاتها- القفعاء: نبات على وجه الأرض له حلق- مجدول: محكم الصنعة.
٥٧- الزُّهر: البيض- يعصمهم: يمنعهم- عَرَّد بفتح العين المهملة وتشديد الراء ومعناه: فَرَّ وأعرض- التنابيل: جمع تنبال وهو القصير. يمشون إلى الحرب مشي الجمال البيض ويمنعهم من الأعداء ضربها لهم وقت فرار القوم.
٥٨- تهليل: أي نكوص، يقال: هَلَّلَ إذا نكص.

---

(١) في نسخة: تعصمهم.
(٢) في نسخة: غَرَّد. بمعنى أطرب بالرجز والشعر فلا معنى لها هنا كما قاله ابن هشام في شرحه.

فوجه إليه الجواب: ما كنتُ لِأُوثِرَ بثوبِ رسولِ اللهِ ﷺ أَحَدًا. فلما مات كعب بعث معاوية إلى أولاده بعشرين ألفًا وأخذ منهم البردة.

وهي عند السلاطين وفي المتاحف إلى عصرنا هذا. وقد روي أنه لما أنشد كعب هذا البيت الأخير نظر رسول الله ﷺ إلى مَن كان بحضرته من قريش كأنه يومئ إليهم أن اسمعوا.

ويؤخذ من هذا ومن نظيره فيما تقدم من إهداء النبي ﷺ لكعب بردته استحباب سماع هذه القصيدة؛ لِمَا اشتملت عليه من نعوت الحضرة النبوية وأوصاف أصحابه المرضية وغيرها من الفضائل كمعرفة القواعد العربية والفوائد الأدبية. والله أعلم.

مناجاة سيدي ابن عطاء الله السكندري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١) إلهِي أَنا الفَقِيرُ فِي غِنايَ، فَكَيْفَ لا أَكُونُ فَقِيرًا فِي فَقْرِي.

٢) إلهِي أَنا الجاهِلُ فِي عِلْمِي، فَكَيْف لا أَكُونُ جَهُولًا فِي جَهْلِي.

٣) إلهِي إنَّ اخْتِلافَ تَدْبِيرِكَ وَسُرْعَةَ حُلولِ مَقادِيرِكَ مَنَعَا عِبادَكَ العارِفِينَ بِكَ عَنِ السُّكُونِ إلى عَطاءٍ، وَاليَأْسِ مِنْكَ فِي بَلاءٍ.

٤) إلهِي مِنِّي ما يَلِيقُ بِلُؤْمِي، وَمِنْكَ ما يَلِيقُ بِكَرَمِكَ.

٥) إلهِي وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِاللُّطْفِ وَالرَّأْفَةِ بِي قَبْلَ وُجُودِ ضَعْفِي، أَفَتَمْنَعُنِي مِنْهُما بَعْدَ وَجُودِ ضَعْفِي؟!

٦) إلهِي إنْ ظَهَرَتِ المَحاسِنُ مِنِّي فَبِفَضْلِكَ، وَلَكَ المِنَّةُ عَلَيَّ. وَإنْ ظَهَرَتِ المَساوِئُ مِنِّي فَبِعَدْلِكَ، وَلَكَ الحُجَّةُ عَلَيَّ.

٧) إلهِي كَيْفَ تَكِلُنِي إلى نَفْسي، وَقَدْ تَوَكَّلْتَ لِي، وَكَيْفَ أُضامُ وَأَنْتَ النَّاصِرُ لِي، أَمْ كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ الْحَفِيُّ بِي، ها أَنا أَتَوَسَّلُ إلَيْكَ بِفَقْرِي إلَيْكَ، وَكَيْفَ أَتَوَسَّلُ إلَيْكَ بِما هُوَ مَحالٌ أَنْ يَصِلَ إلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ أَشْكُو إلَيْكَ حالِي وَهُوَ لا يَخْفى عَلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ أُتَرْجِمُ لك بِمَقالِي وَهُوَ مِنْكَ بَرَزَ إلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ آمالِي وَهِي قَدْ وَفَدَتْ إلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ لا تُحْسِنُ أَحْوالِي وَبِكَ قامَتْ إلَيْكَ؟!

٨) إلهِي ما أَلْطَفَكَ بِي مَعَ عَظِيمِ جَهْلِي، وَما أَرْحَمَكَ بِي مَعَ قَبِيحِ فِعْلِي.

٩) إلهِي ما أَقْرَبَكَ مِنِّي، وَما أَبْعَدَنِي عَنْكَ.

١٠) إلهِي ما أَرْأَفَكَ بِي، فَما الَّذِي يَحْجبني عَنْكَ.

١١) إلهِي قد عَلِمْتُ بِاخْتِلافِ الآثارِ وَتَنَقُّلاتِ الأَطْوارِ أَنَّ مُرادَكَ مِنِّي أَنْ تَتَعَرَّفَ إلَيَّ فِي كُلِّ شَيءٍ حَتَّى لا أَجْهَلَكَ فِي شَيءٍ.

١٢) إلهِي كُلَّما أَخْرَسَنِي لُؤْمِي أَنْطَقَنِي كَرَمُكَ، وَكُلَّما آيَسَتْنِي أَوْصافِي أَطْمَعَتْنِي مِنَّتُكَ.

١٣) إلهِي مَنْ كانَتْ مَحاسِنُهُ مَساوِيَ فَكَيْفَ لا تَكُونُ مَساوِيه مَساوِي، وَمَنْ كانَتْ حَقائِقُهُ دَعاوِي فَكَيْفَ لا تَكُونُ دَعاويه دَعاوِي.

١٤) إلهِي حُكْمُكَ النَّافِذُ وَمَشِيئَتُكَ القاهِرَةُ لَمْ يَتْرُكا لِذِي مَقالٍ مَقالًا، وَلا لِذِي حالٍ حالًا.

١٥) إلهِي كَمْ مِنْ طاعَةٍ بَنَيْتُها وَحالَةٍ شَيَّدْتُها هَدَمَ اعْتِمادِي عَلَيْها عَدْلُكَ، بَلْ أَقالَنِي مِنْها فَضْلُكَ.

١٦) إلهِي أَنْتَ تَعْلَمُ وَإنْ لَمْ تَدُمِ الطَّاعَةُ مِنِّي فِعْلًا جَزما، فَقَدْ دامَتْ مَحَبَّةً وَعَزْما.

١٧) إلهِي كَيْفَ أَعْزِمُ وَأَنْتَ القاهِرُ، وَكَيْفَ لا أَعْزِمُ وَأَنْتَ الآمِرُ.

١٨) إلهِي تَرَدُّدِي فِي الآثارِ يُوجِبُ بُعْدَ المَزارِ، فاجْمَعْنِي عَلَيْكَ بِخِدْمَةٍ تُوصِلُنِي إلَيْكَ.

١٩) إلهِي كَيْفَ يُسْتَدَلُّ عَلَيْكَ بِما هُوَ فِي وُجُودِهِ مُفْتَقِرٌ إلَيْكَ، أَيَكُونُ لِغَيْرِكَ مِنَ الظُّهُورِ ما لَيْسَ لَكَ حَتَّى يَكُونَ هُوَ المُظْهِرُ لَكَ، مَتى غِبْتَ حَتَّى تَحْتاجَ إلى دَلِيلٍ يَدُلُّ عَلَيْكَ، وَمَتى بَعُدْتَ حَتَّى تَكُونَ الآثارُ هِيَ الَّتِي تُوصِلُ إلَيْكَ، عَمِيَتْ عَيْنٌ لا تَراكَ عَلَيْها رَقِيبًا، وَخَسِرَتْ صَفْقَةُ عَبْدٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ حُبِّكَ نَصِيبًا.

٢٠) إلهي أَمَرْتَ بالرُّجُوعِ إلى الآثارِ، فَارْجِعْنِي إِلَيْهَا بِكِسْوَةِ الأَنْوارِ وَهِدايَةِ الاِسْتِبْصارِ، حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ مِنْها كَما دَخَلْتُ إِلَيْكَ مِنْها مَصُونَ السِّرِّ عَنْ النَّظَرِ إِلَيْها، وَمَرْفُوعَ الهِمَّةِ عَنِ الاِعْتِمادِ عَلَيْها، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

٢١) إلهي هذا ذُلِّي ظاهِرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَهذا حالِي لا يَخْفى عَلَيْكَ، مِنْكَ أَطْلُبُ الوُصُولَ إِلَيْكَ، وَبِكَ أَسْتَدِلُّ عَلَيْكَ لا بِغَيْرِك فَاهْدِنِي بِنُورِكَ إِلَيْكَ، وَأَقِمْنِي بِصِدْقِ العُبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ.

٢٢) إلهي عَلِّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ المَخْزُونِ، وَصُنِّي بِسِرِّ اسْمِكَ المَصُونِ.

٢٣) إلهي حَقِّقْنِي بِحَقائِقِ أَهْلِ القُرْبِ، وَاسْلُكْ بِي مَسالِكَ أَهْلِ الجَذْبِ.

٢٤) إلهي أَغْنِنِي بِتَدْبِيرِكَ لِي عَنْ تَدْبِيرِي، وَبِاخْتِيارِكَ عَنْ اخْتِيارِي، وَأَوْقِفْنِي عَلى مَراكِزِ اضْطِرارِي.

٢٥) إلهي أَخْرِجْنِي مِنْ ذُلِّ نَفْسِي وَطَهِّرْنِي مِنْ شَكِّي وَشِرْكِي قَبْلَ حُلُولِ رَمْسِي، بِكَ أَسْتَنْصِرُ فَانْصُرْنِي، وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ فَلا تَكِلْنِي، وَإِيَّاكَ أَسْأَلُ فَلا تُخَيِّبْنِي، وَفِي فَضْلِكَ أَرْغَبُ فَلا تَحْرِمْنِي، وَلِجَنابِكَ أَنْتَسِبُ فَلا تُبْعِدْنِي، وَبِبابِكَ أَقِفُ فَلا تَطْرُدْنِي.

٢٦) إلهي تَقَدَّسَ رِضاكَ أَنْ تَكُونَ لَهُ عِلَّةٌ مِنْكَ، فَكَيْفَ تَكُونُ لَهُ عِلَّةٌ مِنِّي، أَنْتَ الغَنِيُّ بِذاتِكَ عَنْ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ النَّفْعُ، فَكَيْفَ لا تَكُونُ غَنِيًّا عَنِّي.

٢٧) إلهي إِنَّ القَضا وَالقَدَرَ غَلَبَنِي، وَإِنَّ الهَوى بِوَثائِقِ الشَّهْوَةِ أَسَرَنِي، فَكُنْ أَنْتَ النَّاصِرُ لِي حَتَّى تَنْصُرَنِي وَتَنْصُرَ بِي، وَاغْنِنِي

بِفَضْلِكَ حَتَّى أَسْتَغْنِيَ بِكَ عَنْ طَلَبِي، أَنْتَ الَّذِي أَشْرَقْتَ الأَنْوارَ فِي قُلُوبِ أَوْلِيائِكَ حَتَّى عَرَفُوكَ وَوَحَّدُوكَ، وَأَنْتَ الَّذِي أَزَلْتَ الأَغْيارَ عَنْ قُلُوبِ أَحِبابِكَ حَتَّى لَمْ يُحِبُّوا سِواكَ وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلى غَيْرِكَ، أَنْتَ المُؤْنِسُ لَهُمْ حَيْثُ أَوْحَشَتْهُمُ العَوالِمُ، وَأَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَهُمْ حَتَّى اسْتَبانَتْ لَهُمُ المَعالِمُ. ماذا وَجَدَ مَنْ فَقَدَكَ، وَما الَّذِي فَقَدَ مَنْ وَجَدَكَ، لَقَدْ خابَ مَنْ رَضِيَ دُونَكَ بَدَلاً، وَلَقَدْ خَسِرَ مَنْ بَغى عَنْكَ مُتَحَوَّلًا.

٢٨) إلهي كَيْفَ يُرْجى سِواكَ وَأَنْتَ ما قَطَعْتَ الإِحْسانَ، وَكَيْفَ يُطْلَبُ مِنْ غَيْرِكَ وَأَنْتَ ما بَدَّلْتَ عادَةَ الاِمْتِنانِ، يا مَنْ أَذاقَ أَحِبّاءَهُ حَلاوَةَ مُؤانَسَتِهِ فَقامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَمَلِّقِينَ، وَيا مَنْ أَلْبَسَ أَوْلِياءَهُ مَلابِسَ هَيْبَتِهِ فَقامُوا بِعِزَّتِهِ مُسْتَعِزِّينَ. أَنْتَ الذَّاكِرُ مِن قَبْلِ الذَّاكِرِينَ، وَأَنْتَ البادِئُ بِالإِحْسانِ مِنْ قَبْلِ تَوَجُّهِ العابِدِينَ، وَأَنْتَ الجَوادُ بِالعَطاءِ مِنْ قَبْلِ طَلَبِ الطَّالِبِينَ، وَأَنْتَ الوَهَّابُ، ثُمَّ أَنْتَ لِما وَهَبْتَنا مِنَ المُسْتَقْرِضِينَ.

٢٩) إلهي اطْلُبْنِي بِرَحْمَتِكَ حَتَّى أَصِلَ إِلَيْكَ، وَاجْذُبْنِي بِمَنَّتِكَ حَتَّى أُقْبِلَ عَلَيْكَ.

٣٠) إلهي إِنَّ رَجائِي لا يَنْقَطِعُ عَنْكَ وَإِنْ عَصَيْتُكَ، كَما أَنَّ خَوْفِي لا يُزايِلُنِي وَإِنْ أَطَعْتُكَ.

٣١) إلهي قَدْ دَفَعَتْنِي العَوالِمُ إِلَيْكَ، وَقَدْ أَوْقَفَنِي عِلْمِي بِكَرَمِكَ عَلَيْكَ.

٣٢) إلهي كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ أَمَلِي، أَمْ كَيْفَ أُهَانُ وَعَلَيْكَ مُتَّكَلِي.

٣٣) إلهي كَيْفَ أَسْتَعِزُّ وَأَنْتَ فِي الذِّلَّةِ أَرْكَزْتَنِي، أَمْ كَيْفَ لا أَسْتَعِزُّ

وَإِلَيْكَ نَسَبْتَنِي، أَمْ كَيْفَ لا أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِي فِي الفَقْرِ أَقَمْتَنِي، أَمْ كَيفَ أَفْتَقِرُ إِلَى غَيْرِك وَأَنْتَ الَّذِي بِجُودِكَ أَغْنَيْتَنِي، أَنْتَ الَّذِي لا إِلهَ غَيْرُكَ، تَعَرَّفْتَ لِكُلِّ شَيءٍ فَما جَهِلَكَ شَيءٌ، وَأَنْتَ الَّذِي تَعَرَّفْتَ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيءٍ، فَرَأَيْتُكَ ظاهِرًا فِي كُلِّ شَيءٍ، فَأَنْتَ الظَّاهِرُ لِكُلِّ شَيءٍ. يا مَنْ اسْتَوى بِرَحْمانِيَّتِه عَلى عَرْشِهِ، فَصارَ العَرْشُ غَيْبًا فِي رَحْمانِيَّتِهِ، كَما صارَتِ العَوالِمُ غَيْبًا في عَرْشِهِ، مَحَقْتَ الآثارَ بِالآثارِ، وَمَحَوْتَ الأَغْيارَ بِمُحِيطاتِ أَفْلاكِ الأَنْوارِ. يا مَنْ احْتَجَبَ فِي سُرادِقاتِ عِزِّهِ عَنْ أَنْ تُدْرِكَهُ الأَبْصارُ. يا مَنْ تَجَلّى بِكَمالِ بَهائِهِ فَتَحَقَّقَتْ عَظَمَتُهُ الأَسْرار، كَيْفَ تَخْفى وَأَنْتَ الظَّاهِرُ، أَمْ كَيْفَ تَغِيبُ وَأَنْتَ الرَّقِيبُ الحاضِرُ.

والله الموفق

﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ١٨١ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

حزب النصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ بِسَطْوَةِ جَبَرُوتِ قَهْرِكَ وَبِسُرْعَةِ إِغَاثَةِ نَصْرِكَ وَبِغَيْرَتِكَ لانْتِهَاكِ حُرُمَاتِكَ وَبِحِمَايَتِكَ لِمَنِ احْتَمَى بِآيَاتِكَ أَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا قَرِيبُ يَا سَمِيعُ يَا مُجِيبُ يَا سَرِيعُ يَا مُنْتَقِمُ يَا شَدِيدَ البَطْشِ يَا جَبَّارُ يَا قَهَّارُ يَا مَنْ لاَ يُعْجِزُهُ قَهْرُ الجَبَابِرَةِ وَلاَ يَعْظُمُ عَلَيْهِ هَلاكُ المُتَمَرِّدِينَ مِنَ المُلُوكِ الأَكَاسِرَةِ أَنْ تَجْعَلَ كَيْدَ مَنْ كَادَنِي فِي نَحْرِهِ وَمَكْرَ مَنْ مَكَرَ بِي عَائِدًا عَلَيْهِ، وَحُفْرَةَ مَنْ حَفَرَ لِي وَاقِعًا فِيهَا، وَمَنْ نَصَبَ لِي شَبَكَةَ الخِدَاعِ اجْعَلْهُ يَا سَيِّدِي مُسَاقًا إِلَيْهَا وَمُصَادًا فِيهَا وَأَسِيرًا لَدَيْهَا اللَّهُمَّ بِحَقِّ كهيعص اكْفِنَا هَمَّ العِدَا وَلَقِّهِمُ الرَّدَى وَاجْعَلْهُمْ لِكُلِّ حَبِيبٍ فِدًى وَسَلِّطْ عَلَيْهِمْ عَاجِلَ النِّقْمَةِ فِي اليَوْمِ وَالغَدَا، اللَّهُمَّ بَدِّدْ شَمْلَهُمْ اللَّهُمَّ فَرِّقْ جَمْعَهُمْ، اللَّهُمَّ قَلِّلْ عَدَدَهُمْ، اللَّهُمَّ فُلَّ حَدَّهُمْ، اللَّهُمَّ اجْعَلِ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِمْ، اللَّهُمَّ أَرْسِلِ العَذَابَ إِلَيْهِمْ، اللَّهُمَّ أَخْرِجْهُمْ عَنْ دَائِرَةِ الحِلْمِ وَاسْلُبْهُم مَدَدَ الإِمْهَالِ وَغُلَّ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَارْبِطْ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَلاَ تُبَلِّغْهُمُ الآمَالَ، اللَّهُمَّ مَزِّقْهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ مَزَّقْتَهُ لأَعْدَائِكَ انْتِصَارًا لأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، اللَّهُمَّ انْتَصِرْ لَنَا انْتِصَارَكَ لأَحْبَابِكَ عَلَى أَعْدَائِكَ اللَّهُمَّ لاَ تُمَكِّنِ الأَعْدَاءَ فِينَا وَلا تُسَلِّطْهُمْ عَلَيْنَا بِذُنُوبِنَا حم حم حم حم حم حم حم حُمَّ الأَمْرُ وَجَاءَ النَّصْرُ فَعَلَيْنَا لاَ يُنْصَرُونَ حم عسق حِمَايَتُنَا مِمَّا نَخَافُ، اللَّهُمَّ قِنَا شَرَّ الأَسْوَاءِ وَلا تَجْعَلْنَا مَحَلًّا لِلْبَلْوى، اللَّهُمَّ أَعْطِنَا أَمَلَ الرَّجَاءِ وَفَوْقَ الأَمَلِ يَا هُوْ يَا هُوْ يَا هُوْ يَا مَنْ بِفَضْلِهِ

لِفَضْلِهِ نسأَلُ نَسْأَلُكَ العَجَلَ العَجَلَ العَجَلَ إِلهِي الإِجَابَةَ الإِجَابَةَ يَا مَنْ أَجَابَ نُوحًا فِي قَوْمِهِ، يَا مَنْ نَصَرَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى أَعْدَائِهِ، يَا مَنْ رَدَّ يُوسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ، يَا مَنْ كَشَفَ ضُرَّ أَيُّوبَ، يَا مَنْ أَجَابَ دَعْوَةَ زَكَرِيَّا، يَا مَنْ قَبِلَ تَسْبِيحَ يُونُسَ ابْنِ مَتَّى نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِأَسْرَارِ أَصْحَابِ هَذِهِ الدَّعَوَاتِ أَنْ تَتَقَبَّلَ مَا بِهِ دَعَوْنَاكَ، وَأَنْ تُعْطِيَنَا مَا سَأَلْنَاكَ، وَأَنْجِزْ لَنَا وَعْدَكَ الَّذِي وَعَدْتَهُ لِعِبَادِكَ المُؤْمِنِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، انْقَطَعَتْ آمَالُنَا وَعِزَّتِكَ إِلَّا مِنْكَ، وَخَابَ رَجَاؤُنَا وَحَقِّكَ إِلَّا فِيكَ.

إِنْ أَبْطَأَتْ غَارَةُ الأَرْحَامِ وَابْتَعَدَتْ
فَأَقْرَبُ الشَّيْءِ مِنَّا غَارَةُ اللهِ
يَا غَارَةَ اللهِ جِدِّي السَّيْرَ مُسْرِعَةً
فِي حَلِّ عُقْدَتِنَا يَا غَارَةَ اللهِ
عَدَتِ العَادُونَ وَجَارُوا
وَرَجَوْنَا اللهَ مُجِيرًا
وَكَفَى بِاللهِ وَلِيًّا
وَكَفَى بِاللهِ نَصِيرًا

وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، اسْتَجِبْ لَنَا آمِيْنَ فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

وَيَقْرَأُ هَذَا الحِزْبَ مَنْ أَرَادَ هَلَاكَ عَدُوِّهِ مِنْ نَحْوِ كَافِرٍ حَرْبِيٍّ

فَقَـط، وَكَيْفِيَّتُـهُ بِـأَنْ يُـصَلِّيَ العِـشَاءَ الآخِـرَةَ فَـإِذَا نَـامَ النَّـاسُ جَـدَّدَ الوُضُوءَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَجَلَس جِلْسَةَ التَّشَهُّدِ وَتَلَا بِجَمْعِ الخَاطِرِ وَالحُضُورِ التَّامِّ قَوْلَـهُ تَعَالَى: ﴿حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ﴾ (٤٥٠) مَرَّةً ثُمَّ يَقْرَأُ الحِزْبَ المَذْكُورَ، وَهَكَذَا يُكَرِّرُهُمَا مَا أَمْكَنَهُ وَيَفْعَلُ ذَلِكَ فِي لَيَالٍ مُتَعَدِّدَةٍ حَتَّى تُقْضَى الحَاجَةُ، ذَكَرَهُ ابْنُ عَبَّادٍ فِي «المَفَاخِرِ» وَاللهُ أَعْلَمُ، وَلَكِنْ إِنْ دَعَا عَلَى مَنْ لَمْ يَجُزِ الدُّعَاءُ عَلَيْه كَمُسْلِمٍ فَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَرْجِعَ وَبَالُ الدُّعَاءِ عَلَيْهِ وَالعِيَاذُ بِاللهِ.

الحزب الكبير

«حزب البَرِّ» لسيدي أبي الحسن الشاذلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْۖ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الأنعام: ٥٤].

﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ فَٱعْبُدُوهُۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠١-١٠٣].

الٓر كٓهيعٓصٓ حمٓ عٓسٓقٓ ﴿رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّۗ وَرَبُّنَا ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [الأنبياء: ١١٢].

﴿طه ﴿١﴾ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ﴿٢﴾ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿٣﴾ تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْعُلَى ﴿٤﴾ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴿٥﴾ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ ﴿٦﴾ وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [طه: ١-٨].

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي بِالجَهَالَةِ مَعْرُوفٌ وَأَنْتَ بِالعِلْمِ مَوْصُوفٌ وَقَدْ وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ جَهَالَتِي بِعِلْمِكَ فَسَعْ ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ كَمَا

وَسِعْتَهُ بِعِلْمِكَ وَاغْفِرْ لي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا اللهُ يَا مَالِكُ يَا وَهَّابُ هَبْ لَنَا مِنْ نُعْمَاكَ مَا عَلِمْتَ لَنَا فِيهِ رِضَاكَ وَاكْسُنَا كِسْوَةً تَقِنَا بِهَا مِنَ الفِتَنِ فِي جَمِيعِ عَطَايَاكَ وَقَدِّسْنَا بها عَن كُلِّ وَصْفٍ يُوجِبُ نَقْصًا مِمَّا اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ يَا اللهُ يَا عَظِيمُ يا عَلِيُّ يَا كَبِيرُ نَسْأَلُكَ الفَقْرَ مِمَّا سِوَاكَ وَالغِنَى بِكَ حَتَّى لَا نَشْهَدَ إِلَّا إِيَّاكَ وَالْطُفْ بِنَا فِيهِمَا لُطْفًا عَلِمْتَهُ يَصْلُحُ لِمَنْ وَالاكَ وَاكْسُنَا جَلَابِيبَ العِصْمَةِ فِي الأَنْفَاسِ واللَّحَظَاتِ وَاجْعَلْنَا عَبِيدًا لَكَ في جَمِيعِ الحَالَاتِ وَعَلِّمْنَا مِنْ لَدُنْكَ عِلْمًا نَصِيرُ بِهِ كَامِلِينَ في المحْيَا وَالمَمَاتِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الحَمِيدُ الرَّبُ المَجِيدُ الفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ تَعْلَمُ فَرَحَنَا بِمَاذَا وَلِمَاذَا وَعَلَى مَاذَا وَتَعْلَمُ حُزْنَنَا كَذَلِكَ وَقَدْ أَوْجَبْتَ كَوْنَ مَا أَرَدْتَهُ فِينَا وَمِنَّا وَلَا نَسْأَلُكَ دَفْعَ مَا تُرِيدُ وَلَكِنْ نَسْأَلُكَ التَّأْيِيدَ بِرُوحٍ مِنْ عِنْدِكَ فِيمَا تُرِيدُ كَمَا أَيَّدْتَ أَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَخَاصَّةَ الصِّدِّيقِينَ مِنْ خَلْقِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِى مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر: ٤٦].

فَهَنِيئًا لِمَنْ عَرَفَكَ فَرَضِيَ بِقَضَائِكَ وَالوَيْلُ لِمَنْ لَمْ يَعْرِفْكَ بَلِ الوَيْلُ ثُمَّ الوَيْلُ لِمَنْ أَقَرَّ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَلَمْ يَرْضَ بِأَحْكَامِكَ اللَّهُمَّ إِنَّ القَوْمَ قَدْ حَكَمْتَ عَلَيْهِم بِالذُّلِّ حَتَّى عَزُّوا وَحَكَمْتَ عَلَيهِمْ بالفَقْدِ حَتَّى وَجدُوا فَكُلُّ عِزٍّ يَمْنَعُ دُونَكَ فَنَسْأَلُكَ بَدَلَهُ ذُلاً تَصْحَبُهُ لَطَائِفُ رَحْمَتِكَ وَكُلُّ وَجْدٍ يَحْجُبُ عَنْكَ فَنَسْأَلُكَ عِوَضَهُ فَقْدًا تَصْحَبُهُ أَنْوَارُ مَحَبَّتِكَ فَإِنَّهُ قَدْ ظَهَرَت السَّعَادَةُ عَلَى مَنْ أَحْبَبْتَهُ وَظَهَرَتِ الشَّقَاوَةُ عَلَى مَنْ غَيْرُكَ مَلَكَهُ فَهَبْ لَنَا مِنْ مَوَاهِبِ السُّعَدَاءِ

وَاعْصِمْنَا مِنْ مَوَارِدِ الأَشْقِيَاءِ، اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ عَجَزْنَا عَنْ دَفْعِ الضُّرِّ عَنْ أَنْفُسِنَا مِنَ حَيْثُ نَعْلَمُ بِمَا نَعْلَمُ فَكَيْفَ لاَ نَعْجِزُ عَنْ ذَلِكَ مِنَ حَيْثُ لَا نَعْلَمُ بِمَا لَا نَعْلَمُ وَقَدْ أَمَرْتَنَا وَنَهَيْتَنَا وَالمَدْحَ وَالذَّمَّ أَلْزَمْتَنَا فَأَخُو الصَّلاحِ مَنْ أَصْلَحْتَهُ وَأَخُو الفَسَادِ مَنْ أَضْلَلْتَهُ وَالسَّعِيدُ حَقًّا مَنْ أَغْنَيْتَهُ عَنِ السُّؤَالِ مِنْكَ وَالشَّقِيُّ حَقًّا مَنْ حَرَمْتَهُ مَعَ كَثْرَةِ السُّؤَالِ لَكَ فَأَغْنِنَا بِفَضْلِكَ عَنْ سُؤَالِنَا منك وَلا تَحْرِمْنا مِن رَحْمَتِكَ مَعَ كَثْرَةِ سُؤَالنَا لَكَ وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كَلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا شَدِيدَ البَطْشِ يَا جَبَّارُ يَا قَهَّارُ يَا حَكِيمُ نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ ظُلْمَةِ مَا أَبْدَعْتَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ كَيْدِ النُّفُوسِ فِيمَا قَدَّرْتَ وَأَرَدْتَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الحُسَّادِ عَلَى مَا أَنْعَمْتَ وَنَسْأَلُكَ عِزَّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ كَمَا سَأَلَكَهُ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ عِزَّ الدُّنْيَا بِالإِيمَانِ وَالمَعْرِفَةِ وَعِزَّ الآخِرَةِ بِاللِّقَاءِ وَالمُشَاهَدَةِ إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ نَفَسٍ وَلمحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الأَرْضِ وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَي ذَلِكَ كُلِّهِ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِبَسْطِ يَدَيْكَ وَكَرَمِ وَجْهِكَ وَنُورِ عَيْنِكَ وَكَمَالِ أَعْيُنِكَ أَنْ تُعْطِيَنَا خَيْرَ مَا نَفَذَتْ بِهِ مَشِيئَتُكَ وَتَعَلَّقَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ وجَرى بِهِ قَلَمُكَ وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَاكْفِنَا شَرَّ مَا هُوَ ضِدٌّ لِذَلِكَ

وَأَكْمِلْ لَنَا دِينَنَا وَأَتْمِمْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ وَهَبْ لَنَا حِكْمَةَ الحِكْمَةِ البَالِغَةِ مَعَ الحَيَاةِ الطَّيِّبَةِ وَالمَوْتَةِ الحَسَنَةِ وَتَوَلَّ قَبْضَ أَرْوَاحِنَا بِيَدِكَ وَحُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ غَيْرِكَ فِي البَرْزَخِ وَمَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ بِنُورِ ذَاتِكَ وَعَظِيمِ قُدْرَتِكَ وَجَمِيلِ فَضْلِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا أَللهُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا كَرِيمُ يَا سَمِيعُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا وَدُودُ حُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَالنِّسَاءِ وَالغَفْلَةِ وَالشَّهْوَةِ وَظُلْمِ العِبَادِ وَسُوءِ الخُلُقِ وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَاقْضِ عَنَّا تبعاتِنَا وَاكْشِفْ عَنَّا السُّوءَ وَنَجِّنَا مِنَ الغَمِّ وَاجْعَلْ لَنَا مِنْهُ مَخْرَجًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا أَللهُ يَا أَللهُ يَا أَللهُ يَا لَطِيفُ يَا رَزَّاقُ يَا قَوِيُّ يَا عَزِيزُ لَكَ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ تَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ تَشَاءُ وَتَقْدِرُ فَابْسُطْ لَنَا مِنْ الرِّزْقِ مَا تُوصِلُنَا بِهِ إِلَى رَحْمَتِكَ وَمِنْ رَحْمَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ نِقَمِكَ وَمِنْ حِلْمِكَ مَا يَسَعُنَا بِهِ عَفْوُكَ وَاخْتِمْ لَنَا بِالسَّعَادَةِ الَّتِي خَتَمْتَ بِهَا لِأَوْلِيائِكَ وَاجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِنَا وَأَسْعَدَهَا يَوْمَ لِقَائِكَ وَزَحْزِحْنَا فِي الدُّنْيَا عَنْ نَارِ الشَّهْوَةِ وَأَدْخِلْنَا بِفَضْلِكَ فِي مَيَادِينِ الرَّحْمَةِ وَاكْسُنَا مِنْ لَدُنْكَ جَلاَبِيبَ العِصْمَةِ وَاجْعَلْ لَنَا ظَهِيرًا مِنْ عُقُولِنَا وَمُهَيْمِنًا مِنْ أَرْوَاحِنَا وَمُسَخِّرًا مِنْ أَنْفُسِنَا كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا، وَهَبْ لَنَا مُشَاهَدَةً تَصْحَبُهَا مُكَالَمَةٌ، وَافْتَحْ أَسْمَاعَنَا وَأَبْصارَنَا، وَاذْكُرْنَا إِذَا غَفَلْنَا عَنْكَ بِأَحْسَنَ مِمّا تَذْكُرُنَا بِهِ إِذَا ذَكَرْنَاكَ، وَارْحَمْنَا إِذَا عَصَيْنَاكَ بِأَتَمَّ مِمَّا تَرْحَمُنَا بِهِ إِذَا أَطَعْنَاكَ، وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ، وَالْطُفْ بِنَا لُطْفًا يَحْجُبُنَا عَنْ غَيْرِكَ وَلَا يَحْجُبُنَا عَنْكَ فَإِنَّكَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ لِسَانًا رَطبًا بِذِكْرِكَ وَقَلْبًا مُنَعَّمًا بِشُكْرِكَ وَبَدَنًا هَيِّنًا

لَيِّنًا لِطَاعَتِكَ وَأَعْطِنَا مَعَ ذَلِكَ مَا لا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ كَمَا أَخْبَرَ بِهِ رَسُولُكَ ﷺ حَسْبَمَا عَلِمْتَهُ بِعِلْمِكَ وَأَغْنِنَا بِلا سَبَبَ وَاجْعَلْنَا سَبَبَ الغِنَى لأَوْلِيَائِكَ وَبَرْزَخًا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَعْدَائِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ إِيمَانًا دَائِمًا وَنَسْأَلُكَ قَلْبًا خَاشِعًا وَنَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا وَنَسْأَلُكَ يَقِينًا صَادِقًا وَنَسْأَلُكَ دِينًا قيمًا وَنَسْأَلُكَ العَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَنَسْأَلُكَ تَمَامَ العَافِيَةِ وَنَسْأَلُكَ دَوَامَ العَافِيَةِ وَنَسْأَلُكَ الشُّكْرَ عَلَى العَافِيَةِ وَنَسْأَلُكَ الغِنَى عَنِ النَّاسِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ الكَامِلَةَ وَالمَغْفِرَةَ الشَّامِلَةَ وَالمَحَبَّةَ الجَامِعَةَ والخُلَّةَ الصَّافِيَةَ وَالمَعْرِفَةَ الوَاسِعَةَ وَالأَنْوَارَ السَّاطِعَةَ وَالشَّفَاعَةَ القَائِمَةَ وَالحُجَّةَ البَالِغَةَ وَالدَّرَجَةَ العَالِيَةَ وَفُكَّ وَثَاقَنَا مِنَ المَعْصِيَةِ وَرِهَانَنَا مِنَ النِّعْمَةِ بِمَوَاهِبِ المِنَّةِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ وَدَوَامَها وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ المَعْصِيَةِ وَأَسْبَابِهَا فَذَكِّرْنَا بِالخَوْفِ مِنْكَ قَبْلَ هُجُومِ خَطَرَاتِهَا وَاحْمِلْنَا عَلَى النَّجَاةِ مِنْهَا وَمِنَ التَّفَكُّرِ فِي طَرَائِقِهَا وَامْحُ مِنْ قُلُوبِنَا حَلاوَةَ مَا اجْتَنَيْنَاهُ مِنْهَا وَاسْتَبْدِلْهَا بِالكَرَاهَةِ لَهَا وَالطَّعْمِ لِمَا هُوَ بِضِدِّهَا وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ بَحْرِ كَرَمِكَ وَفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَعَفْوِكَ حَتَّى نَخْرُجَ مِنْ الدُّنْيَا عَلَى السَّلامَةِ مِنْ وَبَالِهَا وَاجْعَلْنَا عِنْدَ المَوْتِ نَاطِقِينَ بِالشَّهَادَةِ عَالِمِينَ بِهَا وَارْأَفْ بِنَا رَأْفَةَ الحَبِيبِ بِحَبِيبِهِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَنُزُولِهَا وَأَرِحْنَا مِنْ هُمُومِ الدُّنيَا وَغُمُومِهَا بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ إِلَى الجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ تَوْبَةً سَابِقَةً مِنْكَ إِلَيْنَا لِتَكُونَ تَوْبَتُنَا تَابِعَةً إِلَيْكَ مِنَا وَهَبْ لَنَا التَّلَقِّيَ مِنْكَ كَتَلَقِّي آدَمَ مِنْكَ الكَلِمَاتِ لِيَكُونَ قُدْوَةً لِوَلَدِهِ فِي التَّوْبَةِ وَالأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ وَبَاعِدْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ العِنَادِ والإِصْرَارِ

وَالشَّبَهِ بِإِبْلِيسَ رَأْسِ الغُوَاةِ وَاجْعَلْ سَيِّئَاتِنَا سَيِّئَاتِ مَنْ أَحْبَبْتَ وَلا تَجْعَلْ حَسَنَاتِنَا حَسَنَاتِ مَنْ أَبْغَضْتَ فَالإِحْسَانُ لا يَنْفَعُ مَعَ البُغْضِ مِنْكَ وَالإِسَاءَةُ لا تَضُرُّ مَعَ الحُبِّ مِنْكَ وَقَدْ أَبْهَمْتَ الأَمْرَ عَلَيْنَا لِنَرْجُو وَنَخَافَ فَآمِنْ خَوْفَنَا وَلا تُخَيِّبْ رَجَاءَنَا وَأَعْطِنَا سُؤْلَنَا فَقَدْ أَعْطَيْتَنَا الإِيمَانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَسْأَلَكَهُ وَكَتَبْتَ وَحَبَّبْتَ وَزَيَّنْتَ وَكَرَّهْتَ وَأَطْلَقْتَ الأَلْسُنَ بِمَا بِهِ تَرْجَمَتْ فَنِعْمَ الرَّبُّ أَنْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَنْعَمْتَ فَاغْفِرْ لَنَا وَلا تُعَاقِبْنَا بِالسَّلْبِ بَعْدَ العَطَاءِ وَلا بِكُفْرَانِ النِّعَمِ وَحِرْمَانِ الرِّضَا اللَّهُمَّ رَضِّنَا بِقَضَائِكَ وَصَبِّرْنَا عَلَى طَاعَتِكَ وَعَنْ مَعْصِيَتِكَ وَعَنْ الشَّهَوَاتِ المُوجِبَاتِ لِلنَّقْصِ أَوِ البُعْدِ عَنْكَ وَهَبْ لَنَا حَقِيقَةَ الإِيمَانِ بِكَ حَتَّى لا نَخَافَ غَيْرَكَ وَلا نَرْجُو غَيْرَكَ وَلا نُحِبَّ غَيْرَكَ وَلا نَعْبُدَ شَيْئًا سِوَاكَ وَأَوْزِعْنَا شُكْرَ نَعْمَائِكَ وَغَطِّنَا بِرِدَاءِ عَافِيَتِكَ وَانْصُرْنَا بِاليَقِينِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَأَسْفِرْ وُجُوهَنَا بِنُورِ صِفَاتِكَ وَأَضْحِكْنَا وَبَشِّرْنَا يَوْمَ القِيَامَةِ بَيْنَ أَوْلِيَائِكَ وَاجْعَلْ يَدَكَ مَبْسُوطَةً عَلَيْنَا وَعَلَى أَهْلِينَا وَأَوْلادِنَا وَمَنْ مَعَنَا بِرَحْمَتِكَ وَلا تَكِلْنا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلا أَقَلَّ مِنَ ذَلِكَ يَا نِعْمَ المُجِيبُ يَا نِعْمَ المُجِيبُ يَا نِعْمَ المُجِيبُ يَا مَنْ هُوَ هُوَ هُوَ فِي عُلُوِّهِ قَرِيبٌ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ يَا مُحِيطًا بِاللَّيَالِي وَالأَيَّامِ أَشْكُو إِلَيْكَ مِنْ غَمِّ الحِجَابِ وَسُوءِ الحِسَابِ وَشِدَّةِ العَذَابِ وَإِنَّ ذَلِكَ لَوَاقِعٌ مَالَهُ مِنْ دَافِعٍ إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧] (ثلاثًا).

وَلَقَدْ شَكَى إِلَيْكَ يَعْقُوبُ فَخَلَّصْتَهُ مِنْ حُزْنِهِ وَرَدَدْتَ عَلَيْهِ مَا ذَهَبَ مِنْ بَصَرِهِ وَجَمَعْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَلَدِهِ وَلَقَدْ نَادَاكَ نُوحٌ مِنْ قَبْلُ

فَنَجَّيْتَهُ مِنْ كَرْبِهِ وَلَقَدْ نَادَاكَ أَيُّوبُ مِنْ بَعْدُ فَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرِّهِ وَلَقَدْ نَادَاكَ يُونُس فَنَجَّيْتَهُ مِنْ غَمِّهِ وَلَقَدْ نَادَاكَ زَكَرِيَّا فَوَهَبْتَ لَهُ وَلَدًا مِنْ صُلْبِهِ بَعْدَ يَأْسِ أَهْلِهِ وَكِبَرِ سِنِّهِ وَلَقَدْ عَلِمْتَ مَا نَزَلَ بِإِبْرَاهِيمَ فَأَنْقَذْتَهُ مِنْ نَارِ عَدُوِّهِ وَأَنْجَيْتَ لُوطًا وَأَهْلَهُ مِنَ العَذَابِ النَّازِلِ بِقَوْمِهِ فَهَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ إِنْ تُعَذِّبْنِي بِجَمِيعِ مَا عَلِمْتُ مِنْ عَذَابِكَ فَأَنَا حَقِيقٌ بِهِ، وَإِنْ تَرْحَمْنِي كَمَا رَحِمْتَهُمْ مَعَ عَظِيمِ إِجْرَامِي فَأَنْتَ أَوْلَى بِذَلِكَ وَأَحَقُّ مَنْ أَكْرَمَ بِهِ فَلَيْس كَرَمُكَ مَخْصُوصًا بِمَنْ أَطَاعَكَ وَأَقْبَلَ عَلَيْكَ، بَلْ هُوَ مَبْذُولٌ بِالسَّبْقِ لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَإِنْ عَصَاكَ وَأَعْرَضَ عَنْكَ، وَلَيْسَ مِنَ الكَرَمِ أَنْ لا تُحْسِنَ إِلا لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ المِفْضَالُ الغَنِيُّ، بَلْ مِنَ الكَرَمِ أَنْ تُحْسِنَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ العَلِيُّ، كَيْفَ وَقَدْ أَمَرْتَنَا أَنْ نُحْسِنَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْنَا فَأَنْتَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنَّا ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣] (ثلاثًا).

يَا أَللهُ يَا أَللهُ يا أَللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا مَنْ هُوَ هُوَ هُوْ، يَا هُوْ يا هُوْ يا هُوْ إِنْ لَمْ نَكُنْ لِرَحْمَتِكَ أَهْلًا أَنْ نَنَالَهَا فَرَحْمَتُكَ أَهْلٌ أَنْ تَنَالَنَا يَا رَبَّاهُ يَا مَوْلاهُ يَا مُغِيثَ مَنْ عَصَاهُ أَغِثْنَا أَغِثْنَا أَغِثْنَا يَا رَبُّ يَا كَرِيمُ وَارْحَمْنَا يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ يَا مَنْ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلَا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ أَسْأَلُكَ الإِيمَانَ بِحِفْظِكَ إِيمَانًا يَسْكُنُ بِهِ قَلْبِي مِنْ هَمِّ الرِّزْقِ وَخَوْفِ الخَلْقِ وَاقْرُبْ مِنِّي بِقُدْرَتِكَ قُرْبًا تَمْحَقُ بِهِ عَنِّي كُلَّ حِجَابٍ مَحَقْتَهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ فَلَمْ يَحْتَجْ لِجِبْرِيلَ رَسُولِكَ وَلا لِسُؤَالِهِ مِنْكَ وَحَجَبْتَهُ بِذَلِكَ عَنْ نَارِ عَدُوِّهِ وَكَيْفَ لا يُحْجَبُ عَنْ

مَضَرَّةِ الأَعْدَاءِ مَنْ غَيَّبْتَهُ عَنْ مَنْفَعَةِ الأَحِبَّاءِ كَلَّا إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُغَيِّبَنِي بِقُرْبِكَ مِنِّي حَتَّى لا أَرَى وَلا أَسْمَعَ وَلا أَجِدَ وَلا أُحِسَّ بِقُرْبِ شَيْءٍ وَلا بِبُعْدِهِ عَنِّي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [المؤمنون: ١١٥-١١٨].

﴿هُوَ ٱلْحَيُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۗ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [غافر: ٦٥].

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آل سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ وَارْضَ عَنْ سَادَاتِنَا الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنِ الحَسَنِ وَعَنِ الحُسَيْنِ وَعَنْ أُمِّهِمَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَعَنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ الطَّاهِرَاتِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ، وَعَنْ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ وَالتَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

نَقَلَ ابْنُ عَبَّادٍ فِي «المَفَاخِرِ العَلِيَّةِ» أَنَّ الحِزْبَ الكَبِيرَ وِرْدٌ بَعْدَ

الصُّبْحِ، قَالَ: وَلا يَتَكَلَّمُ حَالَ تِلاَوَتِهِ وَلُه سِرٌّ عَظِيمٌ في كُلِّ شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللهُ.

منظومة أسماء الله الحسنى

لسيدي أحمد الدردير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾

١) تبَـارَكْتَ يـا اللهُ رَبِّي لـكَ الثَّنَـا
فَحَمْـدًا لِمَولانـا وشُـكْرًا لِرَبِّنَـا

٢) بِأَسْـمَائِكَ الحُـسْنَى وأَسْرارِهـا الـتي
أقَمْتَ بهـا الأكـوان مـن حَـضْرةِ الغِـنَي

٣) فَنَدعُـوك يـا اللهُ يـا مُبْـدِعَ الـورى
يَقِينًـا يَقِينَـا الهَـمَّ والكَـرْب والعَنَـا

٤) ويـا رَبُّ يـا رَحْمَـنُ هَبْنَـا مَعَـارِفًا
ولُطْفَـاً وإحْـسَانًا ونـورًا يَعُمُّنَـا

٥) وسِرْ يـا رحـيمَ العَـالَمِينَ بِجَمْعِنَـا
إلى حَـضْرةِ القُـرْبِ المُقَـدَّسِ واهْدِنَـا

٦) ويا مـالكٌ مَلِّـكْ جميـع عَوَالـمـي
لِـرُوحِي وخَلِّـصْ مِـنْ سِـواكَ عقولَنَـا

٧) وقدّسْ أيَـا قُـدُّوسُ نَفْـسِي مِـنَ الهـوى
وَسَلِّـمْ جميعي يـا سَـلامُ مِـنَ الـضَّنَى

٨) ويـا مُـؤْمِنُ هَـبْ لي أمَـانًا وبَهْجَـةً
وَجَمِّـلْ جَنَـاني يـا مُهَـيْمِنُ بِـالْمُنَى

٩) وُجـدْ لي بِعِـزٍّ يـا عـزيزُ وَقُـوَّةٍ
وَبِـالجَبْرِ يـا جَبَّـار بَـدِّدْ عَدُوَّنَـا

١٠) وكَبِّـر شُـؤوني فيـكَ يـا مُتَكَبِّـرُ
ويـا خَـالِقَ الأكـوانِ بِـالفَيْضِ عُمَّنَـا

١١) ويا بـارئُ احْفظَنـا مِـنَ الخَلْـقِ كلِّهِـم
بِفَـضلِكَ واكـشِفْ يـا مُـصَوِّرُ كَرْبَنَـا

١٢) وَبِالغَفْـرِ يـا غَفَّـارُ مَحِّـصْ ذُنُوبَنَـا
وَبِالقَهْـرِ يـا قَهَّـارُ اقْهَـرْ عَدوَّنـا

١٣) وَهَـبْ لي أيـا وهّـابُ عِلْمًـا وحِكْمَـةً
ولِلـرِّزْقِ يـا رزَّاقُ وَسِّـعْ وَجُـدْ لَنَـا

١٤) وبالفَتْـحِ يَـا فَتَّـاحُ عَجِّـل تَكَرُّمًـا
وَبالعِلْـمِ نَـوِّرْ يـا عَلِيـمُ قُلوبَنـا

١٥) ويـا قـابِضُ اقبِـضْنَـا عَلَى خَـيْرِ حَالـةٍ
ويـا بَاسِـطَ الأَرْزَاقِ بِـسْطاً لِرِزْقِنـا

١٦) ويـا خـافِضُ اخْفِـضْ لِي القُلـوبَ تَحَبُّبًا
ويا رَافِـعُ ارْفَـعْ ذِكْرنَـا وَأَعْـلِ قَدْرَنَـا

١٧) وبالزُّهْـدِ والـتَّقْـوى مُعِـزُّ أعِزَّنَـا
وذَلِّـلْ بِـصَفْـوٍ يـا مُـذِلُّ نُفُوسَنَـا

١٨) وَنَفِّذْ بِحَقٍّ يا سَمِيْعُ مَقَالَتِي
وَبَصِّرْ فُؤَادِي يا بَصِيرُ بعَيْنِنَا

١٩) ويا حَكَمُ يا عَدْلُ حَكّمْ قُلوبَنَا
بِعَدلِكَ فِي الأَشْيا وبالرُّشْدِ قَوِّنا

٢٠) وحُفَّ بِلُطْفٍ يَا لَطِيفُ أحِبَّتِي
وتَّوجْهُمُ بالنُّور كَيْ يُدْرِكُوا المُنى

٢١) وكُنْ يا خَبِيرًا كَاشِفًا لِكُرُوبِنا
وبَالحِلْمِ خَلِّقْ يا حَلِيمُ نُفُوسَنا

٢٢) وبالعِلْمِ عَظِّمْ يا عَظِيُم شُؤُونَنا
وفِي مَقْعَدِ الصِّدْقِ الأَجَلِّ أَحِلَّنَا

٢٣) غَفُورٌ شَكُورٌ لَمْ تَزَلْ مُتَفَضِّلًا
فبالشُّكْرِ وَالغُفْرَانِ موْلايَ خصَّنا

٢٤) عَلِيٌّ كَبِيرٌ جَلَّ عَنْ وَهْمِ وَاهِمٍ
فَسُبْحَانَكَ اللهُمَّ عَنْ وَصْفِ مَن جَنى

٢٥) وَكُنْ لِي حَفِيظًا يا حَفِيظُ مِنَ البَلا
مُقِيتُ أَقِتْنا خَيْرَ قَوْتٍ وَهَنِّنا

٢٦) وأَنْتَ غِيَاثِي يا حَسِيبُ مِن الرَّدَى
وأنتَ مَلاذِي يا جَلِيلُ وَحسْبُنَا

٢٧) وجُدْ يَا كَرِيمًا بالعَطَا منْكَ والرِّضَا
وتَزْكِيَة الأَخْلاق والجُودِ والغِنى

٢٨) رَقِيبٌ عَلَيْنا فاعْفُ عَنّا وعافِنا
ويَسِّرْ عَلَيْنا يا مُجِيبُ أُمُورَنا

٢٩) ويا وَاسِعًا وَسِّعْ لنا العِلْمَ والعَطا
حَكِيمًا أَنِلْنا حِكْمةً مِنْكَ تَهْدِنا

٣٠) ودُودٌ فَجُدْ بالوُدِّ مِنْكَ تَكَرُّمًا
عَلَيْنا وَشَرِّفْ يَا مَجِيدُ شُؤُونَنَا

٣١) ويا باعِثُ ابعَثْنَا عَلَى خَيْرِ حَالَةٍ
شَهِيدٌ فَأَشْهِدْنا عُلاكَ بِجَمْعِنا

٣٢) ويا حَقُّ حَقِّقْنَا بِسِرٍّ مُقَدَّس
وكِيلٌ تَوَكَّلْنا عَلَيْكَ بكَ اكْفِنا

٣٣) قَوِيٌّ مَتِينٌ قوِّ عَزْمِي وَهِمَّتِي
وَلِيٌّ حَمِيدٌ لَيْسَ إلا لَكَ الثَّنا

٣٤) ويا مُحْصِيَ الأَشْياءِ يا مُبْدِئَ الوَرَى
تَعَطَّفْ عَلَيْنا بالمَسَرَّةِ والهَنَا

٣٥) أعِدْنَا بِنُورٍ يا مُعِيدُ وأَحْيِنَا
عَلَى الدّينِ يا مُحْيِي الأَنَامِ مِن الفَنَا

٣٦) مُمِيتٌ أَمِتْنِي مُسْلِمًا وَمُوَحِّدًا
وشَرِّفْ بِذا قدْري كما أنْتَ رَبُّنا

٣٧) ويا حَيُّ يا قَيُّومُ قوِّمْ أُمُورَنَا
ويا واجِدُ أَنْتَ الغَنِيُّ فَأَغْنِنَا

٣٨) ويـا مـاجِدُ شَرِّفْ بمَجـدِكَ قدْرَنــا
ويـا واحِـدُ فَـرِّجْ كُـرُوبِي وغَمّنــا

٣٩) ويـا صَـمَدُ فَوَّضْـتُ أَمْـري إِلَيْـكَ لا
تَكِلْـني لِنَفْـسِي واهْـدِنا رَبّ سُبْلَنــا

٤٠) ويـا قـادِرُ اقدِرْنَـا عَلَى صَـدْمَةِ العِـدَا
وَمُقْتَـدِرٌ خَلّـصْ مِـنَ الغَيّـرِ سِرَّنـا

٤١) وَقـدّمْ أمُـوري يـا مُقـدّمُ هَيْبَـةً
وأَخّـرْ عِدانـا يـا مُـؤَخِّرُ بالعَنَـا

٤٢) ويـا أَوّلٌ مِـنْ غَيْـر بَـدْءٍ وآخِـرٌ
بغَـيْر انتِهـاءٍ أنْـتَ في الـكُلِّ حَـسْبُنـا

٤٣) ويـا ظِـاهرًا في كُـلِّ شَيْءٍ شُـؤُونَهُ
ويـا باطِنـًا بالغَيْـبِ لازلْـتَ مُحْـسِنـا

٤٤) ويـا والِيـًا لـسْـنَا لِغَـيْرِكَ نَنْـتَمِي
فَبِالنَّـصِرِ يـا مُتْعالِيًـا كُـنْ مُعِزّنـا

٤٥) ويـا بَـرُّ يـا تَـوّابُ جُـدْ لي بتَـوْبَةٍ
نَـصُوحٍ بهـا تَمْحُـو عَظـائِمَ جُرْمِنـا

٤٦) ومُنْـتَقِمٌ هـاكَ انْـتَقِمْ مِـن عَدُوّنـا
عَفُـوٌّ رَؤُوفٌ عافِنـا وارأفَـنْ بِنـا

٤٧) ويـا مَالِـكَ المُلْـكِ الْعَظِيـمِ بِقَهْرِهِ
ويا ذا الجَـلالِ الْطُـفْ بِنـا في أمُورِنَـا

٤٨) ويـا مُقْـسِطٌ بالاسـتِقامِةِ قَـوِّنَا
ويـا جـامِعٌ فـاجْمَعْ عَلَيْـكَ قُلُوبَنـا

٤٩) غَنِيٌّ وَمُغْـنٍ اغْنِنـا بـكَ سَيّـدِي
ويـا مـانِعُ امْنَـعْ كُلّ كَـرْبٍ يَهُمُّنـا

٥٠) ويـا ضـارٌّ ضُرَّ المُعْتَـدِينَ بِظُلْمِهِـم
ويا نـافِعُ انْفَعْنـا بِـأَنْوارِ دِينِنـا

٥١) ويـا نـورُ نَـوِّرْ ظـاهِري وسَرائِـري
بِحُبِّـكَ يـا هـادِي وَقَـوّمْ طَريقَنـا

٥٢) بَـدِيعٌ فأَتْحِفْنـا بِدائِـعَ حِكْمَـةٍ
ويـا باقِيًـا بِـكَ ابْقِنـا فِيـكَ أفْنِنـا

٥٣) ويـا وارِثًـا ورثـني علمًـا وحكمـةً
رَشِـيدٌ فَأَرْشِـدْنـا إلى طُـرُقِ الثَّنـا

٥٤) وأفْـرِغْ عَلَيْنـا الـصَّبْر بالـشُّكْر والرِّضا
وحُـسْـنَ يَقـينٍ يـا صَبُـورُ ووفِّنَـا

٥٥) بأَسْمـائِكَ الحُـسْنَى دَعَوْنـاك سيّدِي
تَقَبَّـلْ دُعانـا رَبَّنـا واسْـتَجِبْ لنـا

٥٦) بأسْرارِهـا عَمِّـرْ فُـؤَادِي وظـاهِري
وحَقِّـقْ بِهـا رُوحِـي لأَظْفَـرَ بـالمُنَى

٥٧) وَنَـوِّرْ بهـا سَـمْعِي وَشَـمِّي وَنـاظِري
وَقـوِّ بِهـا ذَوْقِي ولمـسِي وَعَقْلَنـا

٥٨) ويَسِّــرْ بِهـا أَمْـــري وَقـــوِّ عـــزائِمي
وَزكِّ بهـــا نَفْـسِي وَفَـــرِّجْ كُرُوبَنــا
٥٩) وَوَسِّعْ بهـــا عِلْـمِي وَرِزْقِـــي وَهِمَّــتِي
وَحَسِّنْ بِهـا خَلْـقِي وخُلْـقِي مع الهنــا
٦٠) وهَـبْ لي بها حُبّـــًا جَلِيلاً مُجَمَّـــلاً
وَزِدني بِفَـــرْطِ الحُـبِّ فِيـكَ تَفَنُّنـــا
٦١) وَهَـبْ لي أيَـا ربَّـاهُ كَـشْفـا مُقَدَّسـا
لأَدْرِي بِـهِ سِـــرَّ البَقـــاءِ مَعَ الفَنَــا
٦٢) وَجُـدْ لي بجَمْـعِ الجَمْـعِ فَـضْــلاً وَمِنّــة
وَدَاوِي بوَصْـلِ الوَصْـلِ رُوحِي مِـنَ الـضَّنا
٦٣) وسِرْ بِي عَلَى النَّهْـجِ القَويــمِ مُوَحِّـدًا
وَفي حَـضْرَةِ القُــدْسِ المنَيِــعِ أَحِلَّنــا
٦٤) وَمُـــنَّ عَلَيْنــــا يــا وَدُودُ بِجَذْبَــةٍ
بِهـا نَلْحَـقُ الأَقْـوَامَ مَـن سـارَ قَبْلَنــا
٦٥) وصَــلِّ وسَـلِّم سَـيّدِي كُـــلَّ لَمْحَــةٍ
عَلَى المـصطَفَى خَيْــرِ البَرايــا نَبِيِّنــا
٦٦) وصَــلِّ عَلَى الأَمْــلاكِ والرُّسْــلِ كُلِّهِــمْ
وآلِهِــمِ والـصَّحْبِ جَمْعًــا وَعُمَّنـــا
٦٧) وسَـلِّمْ عَلْـيهم كُلَّمـا قَـــال قَائِـــلٌ
تبـــارَكْتَ يـــا الله ربّي لَــكَ الثَّنـــا

٦٨) وَصَــلِّ عَلَى المَبْعُـوثِ بِـالنُّورِ والهُـدَى
وبِالمَدَدِ الفَيَّـاضِ مِنْـهُ أَمِدَّنَـا (ثلاثًـا)
٦٩) وآلٍ وَأَصْحــــابٍ وَكُلِّ مَـــن انْـــتَمَى
وَحُـفَّ بِلُطْـفٍ مَـنْ أَرَادَ طَرِيقَنَـــا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّد فِي الأَوَّلِينَ، وصَلِّ وَسلِّمْ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ فِي الآخِرينَ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّد فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ، وَصَلِّ وَسَلِّم عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّد فِي المَلأ الأَعْلَى إلى يَوْمِ الدِّينِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ والمُرْسَلين وَعَلَى المَلائِكَة المُقَرَّبِينَ وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصالِحين مِن أَهْلِ السَّماواتِ وَأَهْلِ الأَرَضِينَ، وَرَضِي اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ سَادَاتِنا ذَوِي القَدْرِ الجَلِيّ أبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَليّ، وَعَنْ سَائِرِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أجْمَعينَ، والتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإحْسَان إلَى يَومِ الدِّينِ احْشُرْنَا وَارْحَمْنَا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يا اللهُ يَا حَيُّ يا قَيُّومُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يا اللهُ يَا رَبَّنَا يَا وَاسِعَ المَغْفِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ آمِينَ.

﴿سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٨١ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

مجموعة صلوات مختارة على النبي ﷺ

(تقرأ في أي وقت حسب نشاط المريد وعلى الأقل يوم الجمعة وليلتها في كل أسبوع)

- «الصلاة الشافعية» للإمام الشافعي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
- صلاة سيدي ابن مشيش رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
- «الصلاة النورانية» لسيدي أحمد البدوي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
- «الصلاة الذاتية» لسيدي إبراهيم الدسوقي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
- «الصلاة العظيمية» لسيدي أحمد بن إدريس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
- «الصلاة الأنموذجية» لسيدي أبي الفيض محمد بن عبد الكبير الكتاني رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
- «صلاة القاسم» لسيدي أبي الفيض محمد بن عبدالكبير الكتاني رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
- «صلاة المتردي» لسيدي أبي الفيض محمد بن عبدالكبير الكتاني رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
- «صلاة الفاتح».
- «صلاة البهاء».
- «صلاة المحتاج».

الصلاة الشافعية للإمام الشافعي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ أَفْضَلَ صَلاَةٍ عَلَى أَسْعَدِ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وسَلِّم عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَن ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ وَعَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَخَطَّ بِهِ قَلَمُكَ وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ وَالرِّضَا عَن سَادَاتِنَا أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ وَعَنْ التَّابِعِينَ وَتَابِعِي التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

وَرَضِيَ اللهُ عَنْ أَشْيَاخِنَا وَإِخوَانِنَا وَأَوْلِيَاءِ اللهِ أَجْمَعِينَ.

(ثلاثًا)

* * *

صلاة سيدي ابن بشيش رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

اللَّهُمّ صلِّ عَلىٰ مَنْ مِنْهُ انْشَقَّت الأَسْرَارُ وانْفَلَقَتِ الأَنْوَارُ وَفيه ارْتَقَتِ الحَقَائِقُ وَتَنَزَّلَتْ عُلُومُ آدَمَ فأعْجَزَ الخلائقَ وله تضاءلت الفُهومُ فلم يُدركْه منا سابقٌ ولا لاحقٌ، فرِياضُ الملكوتِ بزَهْرِ جَمَالِهِ مُونِقَةٌ، وحِياضُ الجَبَرُوتِ بِفَيْضِ أَنْوَارِهِ مُتَدَفِّقَةٌ، ولا شيْءَ إلَّا وهُوَ به مَنُوطٌ إذ لولا الواسِطةُ لذهبَ كما قِيلَ المَوْسُوطُ صلاةً تليقُ بكَ منْكَ إليه كَمَا هُو أَهْلُه، اللهم إنه سِرُّك الجامعُ الدالُّ عليك وحجابُك الأعظمُ القائمُ لك بيْن يَدَيْكَ اللهم أَلْحِقني بِنَسَبِهِ وحققني بِحَسَبِهِ وعرفني إياهُ معرفةً أسلمُ بها من مواردِ الجهلِ وأكرعُ بها من مواردِ الفضلِ واحْمِلْني على سبيله إلى حضرتك حملًا محفوفًا بنُصْرَتِك واقْذِفْ بي على الباطلِ فأدمَغَهُ، وزُجَّ بي

في بحارِ الأحديةِ، وانشلني من أوحال التوحيد وأغْرقْني في عينِ بحرِ الوَحْدةِ حتى لا أرى ولا أسمعَ ولا أجدَ ولا أحسَ إلا بها واجعل الحجابَ الأعظمَ حياةَ روحي وروحَه سِرَّ حقيقتي وحقيقَتَه جامعَ عوالِمِي بتحقيقِ الحقِّ الأولِ يا أولُ يا آخرُ يا ظاهرُ يا باطنُ اسمعْ ندائِي بما سمعت به نداء عبدِكَ زكريا وانصُرني بك لك وأيدني بك لك واجمع بيني وبينَك (وحُل بيني وبينَ غيرِك) (ثلاثًا) **الله. الله. الله.**

﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ [القصص: ٨٥]، ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف: ١٠] (ثلاثًا)، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلاَمُهُ وَتَحِيَّاتُهُ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُه عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكِ النَّبِي الأُمِّي وَعَلَى آلَهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ الشَّفْعِ وَالوَتْرِ وَعَدَدَ كَلِمَاتِ رَبِّنَا التَّامَاتِ المُبَارَكَاتِ.

﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۝١٨١ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

* * *

الصلاة النورانية لسيدي أحمد البدوي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ الأَصْلِ النُّورَانِيَّةِ، وَلَمعَةِ القَبْضَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَأَفْضَلِ الخَلِيقَةِ الإِنْسَانِيَّةِ وَأَشْرَفِ الصُّورَةِ الجِسْمَانِيَّةِ، وَمَعْدِنِ الأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ

وَخَزَائِنِ العُلومِ الاصْطِفَائِيَّةِ صَاحِبِ القَبْضَةِ الأَصلِيَّةِ وَالبَهْجَةِ السَّنِيَّةِ وَالرُّتْبَةِ العَلِيَّةِ مَنْ انْدَرَجَت النَّبِيُّونَ تَحْتَ لِوَائِهِ فَهُمْ مِنْهُ وَإِلَيْهِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ وَرَزَقْتَ وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ إِلَى يَوْمِ تَبْعَثُ مَنْ أَفْنَيْتَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِين.

اللَّهُمَّ يَا مَنِ لَطَفْتَ بِخَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْض، وَلَطَفْتَ بالأَجِنَّةِ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِهَا، الْطُفْ بِنْا فِي قَضَائِك وَقَدرِكَ، لُطْفًا يَلِيقُ بِكَرَمِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ انصُرْ بِفَضْلِكَ دِينَنَا، وَأَهْلِكْ الْكَفَرَةَ أَعْدَاءَنَا، وَآمِنّا في أَوطَانِنَا، وَوَلِّ أُمُورَنَا خِيَارَنَا، وَلا تُوَلِّ أُمُورَنَا شِرَارَنَا، وَارْفَعْ مَقْتَكَ وَغَضَبَكَ عَنَّا، وَلا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا بِذُنُوبِنا مَن لا يَخَافُكَ وَلا يَرْحَمُنَا.. يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

* * *

الصلاة الذاتية لسيدي إبراهيم الدسوقي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الذَّاتِ المُحَمَّدَيَّةِ اللَّطِيفَةِ الأَحَدِيَّةِ شَمْسِ سَمَاءِ الأَسْرَارِ وَمَظْهَرِ الأَنْوَارِ وَمَرْكَزِ مَدَارِ الجَلاَلِ وَقُطْبِ فَلَكِ الجَمَالِ، اللَّهُمَّ بِسِرِّهِ لَدَيْكَ وَبِسَيْرِهِ إِلَيْكَ آمِنْ خَوفِي وَأَقِلْ عَثْرَتِي وَأَذْهِبْ حُزْنِي وَحِرْصِي وَكُنْ لِي وَخُذْنِي إِلَيْكَ مِنْي وَارْزُقْنِي الفَنَاءَ عَنّي وَلا تَجْعَلْنِي مَفْتُونًا بِنَفْسِي مَحْجُوبًا بِحِسّي وَاكْشِفْ لِي عَنْ كُلِّ سِرٍّ مَكْتُومٍ يَا حَيُّ يَا قَيُّوم. (ثلاثًا)

* * *

الصلاة العظيمية لسيدي أحمد بن إدريس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

اللَّهُـمَّ إِنِّـي أَسْـأَلُكَ بِنُـورِ وَجْـهِ الله الْعَظِـيمِ، الـذِي مَـلأَ أَرْكَـانَ عَـرْشِ اللهِ الْعَظِيمِ، وَقَامَـتْ بِـهِ عَـوَالِمُ اللهِ الْعَظِيمِ، أَنْ تُـصَلِّيَ عَلَـى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ ذِي الْقَدْرِ الْعَظِيمِ، وَعَلى آلِ نَبِيّ اللهِ الْعَظِيمِ، بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَات الله الْعَظِيمِ، فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ الله العَظِيمِ، صَـلاةً دَائِمَـةً بِـدَوَامِ اللهِ الْعَظِيمِ، تَعْظِيمًـا لِحَقِّـكَ يا مَوْلانَا يا مُحَمَّدُ يا ذَا الخُلُقِ الْعَظِيمِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَه كَمَا جَمَعْتَ بَيْنَ الرُّوحِ والجَسَدِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا يَقَظَةً وَمَنَامًا وَاجْعَلْهُ يَا رَبِّ رُوحًا لِذَاتِي مِن جَمِيعِ الْوُجُوهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا عَظِيمُ (ثلاثًا).

* * *

الصلاة الأنموذجية

لسيدي أبي الفيض محمد بن عبد الكبير الكتاني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا وَمَولانا أَحمد الذي جَعَلْتَ اسمَه متحدًا باسمِك ونعتِك وصورةَ هيكله الجِسْماني على صورةِ أنموذجِ حقيقةِ خَلَـقَ اللهُ سـيدَنا آدمَ عَلَـى صـورتِه، وفَجَّـرْتَ عُنْـصرَ موضـوعِ مـادَّةِ محمولِهِ من أَنِيَّةِ (أنا الله) بل حتى إذا جاءه لم يجده شيئًا ووجد الله عنده وآله وصحبه وسلم.

* * *

صلاة القاسم

لسيدي أبي الفيض محمد بن عبد الكبير الكتاني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسلم على سَيِّدِنَا وَمَولانا أحمد، القاسمِ أَمْدَادِ الخَزَائِنِ الإلهيةِ، على أجناد الدوائر المُلْكِيَّة من لجة قاموس بحر جودك الأعظم، الطامحةِ لشآبيب فيضهِ قوابِلُ الممكناتِ في عالمِ البطونِ والظهورِ، الذي جعلتَ اسمَه الجامعَ المفيضَ ميازيبَ رحماتِ العطايا، الراعِيَ برعايةِ الله، والحامِيَ بحرز الله، والكالِئَ بِكِلاءةِ الله متحدًا باسمك الأعظم الذي به انتظم أمرُ العالم، واستقام أمر السماوات والأرضين من مِنّك ونعتِك ووضعتَ في عالمِ التخطيط من التجلي الرحماني صورةَ هيكله الجِسْمَاني مثالًا انطبعت الكائناتُ أجمعها بشكله المحمدي عنوانا للسعادات الأبدية السرمدية على صورة أنموذج الأشياء من رحمة بحر حقيقة «خلق الله سيدنا آدم على صورته»، وفجرت عنصرَ موضوعِ مادةِ محمولِهِ روحِ العالم، وآدمِ آدمَ ونقطةِ باء كتب الغيوبات من أَنِيَّة «أنا الله» بابِكَ الأعظم، وصراطِك الأقدس الأقوم، السابحِ في بحار عظمة نور وجهك، الدالِّ عليك بك في جميع الحضرات والحيثيات، وزج بي في أرض الأنوار، واحملني بعنايته على مطية الأسرار وأشهدنيه حتى أتحققَه وُجْدَانا وَعَيَانا، وأغرقني في عين حياة طوالع سعود حقيقته الربانية حتى أكونَ به ومنه وإليه، بل حتى إذا جاءه لم يجده شيئًا ووجد اللهَ عنده، وآله وصحبه وسلم تسليمًا عدد رضاك عنه، يا لله، يا الله، يا الله.

صلاة المُتَرَدِّي

لسيدي أبي الفيض محمد بن عبد الكبير الكتاني رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

اللهم صلِّ على سيدنا ومولانا أحمد المُتَرَدِّي بأرديةِ الكبرياء وأشعة الفَرْدانية الملثمِ بمعاني عظمة سرادقات غيب الهُوِيّةِ، المُتَأَحِّدِ في عين الكثرة المتكثر في عين الوحدة الملتحف بوَحَدات الذات المستوي بقَدَم الأحدية على عرش الصفات المُثْنَى عليه بلسان جمع الجمع في مهامه الغارات على خَطِّ قَوْس لسان الأزل بمحو الذات بالذات للذات في الذات الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ خط الدائرة ونقطة البروج، دِفْتَرِ المثاني وَقَهْرَمان العروج، العبد الحقَّاني المتفرد بليس كمثله شيء الأَحَدِيّ الثاني المَتْلُوّ عليه بلسان الجمع في حضرة جمع جمعه ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ [النمل: ٦]، هيهات هيهات وما يعقلها إلا العالمون، وآله وصحبه وسلم.

* * *

صلاة الفاتح

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، نَاصِرِ الحَقِّ بِالحَقِّ والْهَادِي إِلَى صِراطِك الْمُسْتَقِيمِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ. (ثلاثًا)

* * *

صلاة البهاء

اللَّهُمَّ صَلِّ بِكُلِّ صَلَوَاتِكَ فِي أَبْهَى بَهَائِهَا عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طِبِّ الْقُلُوبِ وَدَوَائِهَا، وَعَافِيَةِ الأَبْدَانِ وَشِفَائِهَا، وَنُورِ الأَبْصَارِ وَضِيَائِهَا، وَرُوْحِ الأَرْوَاحِ وَسِرِّ بَقَائِهَا، وَبَهْجَةِ النُّفُوسِ وَصَفَائِهَا، وَعَلى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ.

* * *

صلاة المحتاج

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةَ الْعَبْدِ الْحَائِرِ الْمُحْتَاجِ الَّذِي ضَجَّ مِن كُلِّ ضِيقٍ وَحَرَجٍ، وَالْتَجَأَ إِلَى بَابِ الْكَرِيمِ فَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْفَرَجِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ.